



جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي-

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم النفس المدرسي



المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى

التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الإيتام المتمدرسين بالطور الثانوي بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس: تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

من إعداد الطالبات:

د. أحمد فرحات

خولة غيلاني

صفاء بليلة

لجنة المناقشة

د. أحمد جلول	أستاذ محاضر- أ-	جامعة الوادي	مناقشا رئيسا
د. أحمد فرحات	أستاذ محاضر- أ-	جامعة الوادي	مشرفا مقرا
أ.جموعي مؤمن بكوش	أستاذ محاضر- ب-	جامعة الوادي	عضوا مناقشا

دورة سبتمبر: 2020



جامعة الشهيد حمه لخضر - بالوادي -

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم النفس المدرسي



المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى

التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي

دراسة ميدانية على عينة من التلاميذ الإيتام المتمدرسين بالطور الثانوي بولاية الوادي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس: تخصص علم النفس المدرسي

إشراف الأستاذ:

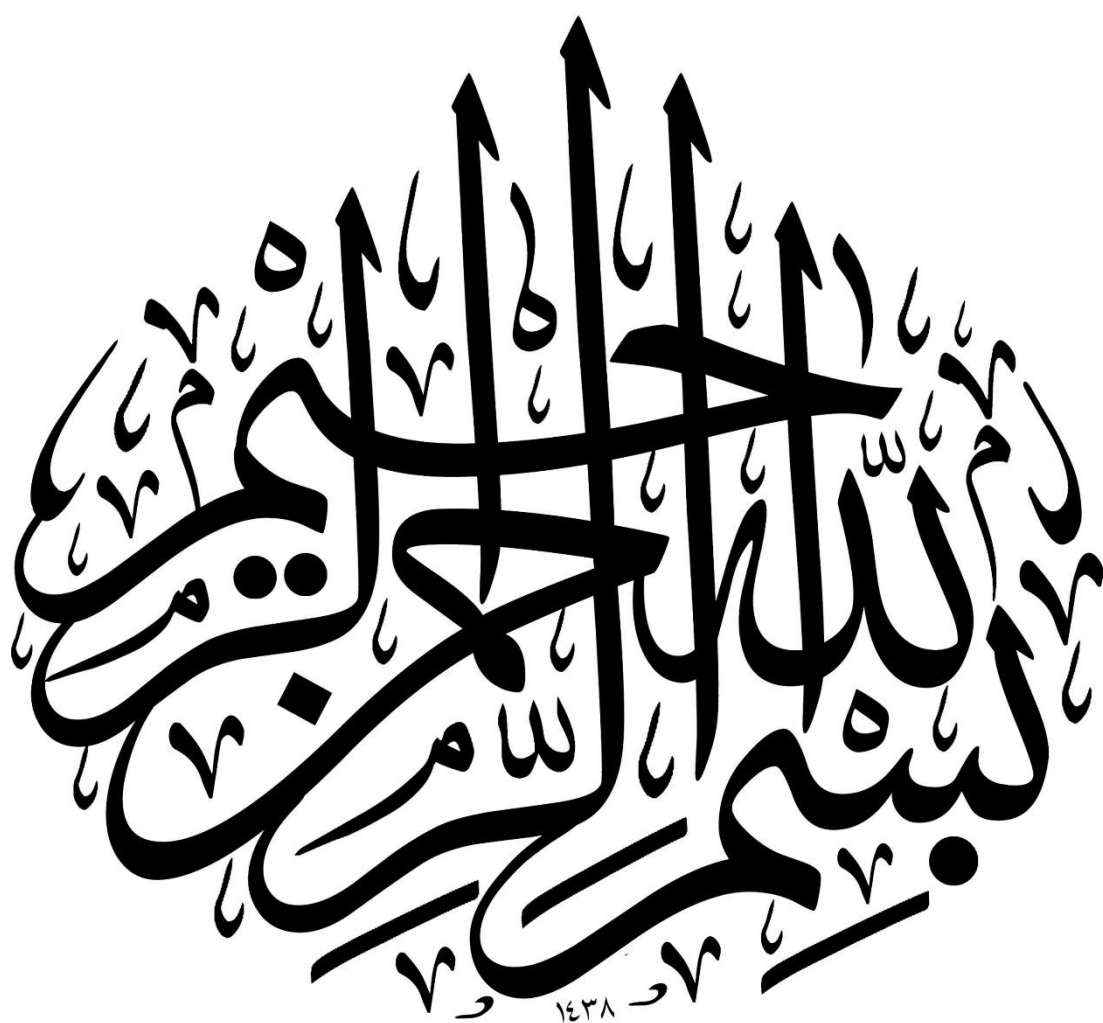
من إعداد الطالبات:

د. أحمد فرحات

خولة غيلاني

صفاء بليلة

دورة سبتمبر: 2020





أهدي براعم إجتهادي وإجتهادي ...

إلى روح والدي طيب الله أثره وأسكنه فسيح جناته... الذي أحمل إسمه بكل فخر...

عبدالقادر بليلة

وإلى سبب وجودي في الحياة عنوان الحنان، ومرادف العطاء إلى التي يفيض قلبي بحبها

ويعزف أحلى السمفونيات عند ذكرها...

والدتي العزيزة جبارية بليلة

وإلى كل عائلتي الغالية التي ساندتني في مسيرتي الدراسية

وإلى تلك الشموع النيرة التي تحترق لتضيئ الطريق الأمل لفلذات أكبادها إلى أمهات الأيتام

الأكرم منا جميعا.





أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من ذلل وسهل لي الطريق بنظرات رضاه...أبي الغالي
والى سبب وجودي في الحياة إلى نبع الحنان إلى من سقتني بدعواتها...أمي العزيزة
والى كل أفراد عائلتي الكبيرة.



شكر وتقدير

الحمد لله ذي المن والفضل والإحسان، حمداً يليق بجلاله وعظمته، وصلّ اللهم على خاتم الرسل، من لا نبي بعده، صلاة تقضي لنا بها الحاجات، وترفعنا بها أعلى الدرجات.

ولله الشكر أولاً وأخيراً، على حسن توفيقه، وكريم عونه، وعلى ما منّ وفتح به علينا من إنجاز لهذه المذكرة، ثم نخص بالشكر والتقدير رمز المتواضع والعطاء، مثال الأمل والتفاؤل أستاذنا المشرف " فرحات أحمد " على قبوله الإشراف على هذا العمل المتواضع وكذلك منحنا الكثير من وقته، وجهده، وتوجيهاته، وإرشاداته، وآرائه القيمة.

كما نتقدم إلى مدراء الثانويات الذين سمحوا لنا بإجراء الدراسة الميدانية. والشكر موصول إلى كل من ساعدنا من قريب أو من بعيد على إنجاز هذا العمل المتواضع، ولا يفوتنا في الأخير أن نشكر لجنة المناقشة على قبولهم لمناقشة هذه المذكرة.

وأخيراً، فحسبنا أننا قد بذلنا جهداً وما نحن إلا بشر نخطئ والكمال لله ونحمده وإليه يرجع الفضل كله وهو نعم المولى ونعم النصير.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي، وللتحقق من صحة الفرضيات التي تنص على الآتي:

- توجد علاقة ارتباطية بين درجات المساندة الاجتماعية ودرجات الأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي.

- توجد فروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

- توجد فروق في مستوى المساندة الاجتماعية لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي تعزى لنوع اليتيم.

- توجد فروق في مستوى الأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي تعزى لنوع اليتيم.

ولقد إعتدنا في الدراسة الحالية المنهج الوصفي الإرتباطي، ولجمع بيانات الدراسة طبقنا مقياس "السمادوني" للمساندة الاجتماعية ومقياس "ماسلو" المعرب من طرف "داوني وديراني" للأمن النفسي على عينة قوامها (70) تلميذ يتيم متمدرس بالطور الثانوي بولاية الوادي تم إختيارهم بطريقة قصدية من بعض ثانويات الوادي، وتم تطبيقهما بعد دراسة خصائصهم السيكومترية والتأكد من صلاحيتهم للإستخدامهما على عينة الدراسة الأساسية.

بالإضافة إلى اعتماد البرنامج الإحصائي (spss) لمعالجة الفرضيات ، ومنه توصلنا إلى تحقيق الفرضية الأولى ونفي الفرضيات الأخريات.

وقد تم تفسير نتائج هذه الفرضيات في ضوء الأطر النظرية لدراسة، وما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة ومن خلالها خرجنا بخاتمة لدراسة و بعض الإقتراحات.

Summary:

The present study aims to reveal the relationship between social support and psychological security to the orphan students enrolled in the secondary phase, and to fulfill the validity of hypotheses that It states: - There is a correlation between degrees of social support and degrees of psychological security of orphan students studying in the secondary stage. - There are differences in the level of social support among orphan students who are schooling In the secondary phase, it is assigned to the variable of sex. There are differences in the level of psychological security of orphan students studying at Secondary phase assigned to the sort of orphan - In this study We have adopted the correlational descriptive approach. To collect the study data, we applied the "Samaduni" criterion for social support and the "Maslow" criterion which is expressed by "Downey and Dirani" for psychological security on a sample of (70) orphan schooling students In the secondary phase in Eloued, they were deliberately chosen , And they were applied after studying their psychometric properties and making sure Their suitability for use on the main study sample. In addition to adopting the statistical program (spss) to treat hypotheses, and from it , we have fulfilled the first hypothesis and negated the other hypotheses The results of these hypotheses have been interpreted in light of the theoretical frameworks of the study, and what the results of previous studies indicated, and through it we came out with a conclusion to study and some suggestions

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ	الإهداء
ج	شكر وتقدير
د	ملخص الدراسة باللغة العربية
و	ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
ك	فهرس الجداول
ل	فهرس الأشكال
1	مقدمة
الجانب النظري	
الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة	
06	1- إشكالية الدراسة
09	2- فرضيات الدراسة
09	3- أهمية الدراسة
10	4- أهداف الدراسة
10	5- حدود الدراسة
11	6- تحديد مفاهيم الدراسة
11	7- الدراسات السابقة
18	8- التعقيب على الدراسات السابقة
الفصل الثاني: المساندة الإجتماعية	

23	تمهيد
23	1- مفهوم المساندة الإجتماعية
24	2- أنواع المساندة الإجتماعية
25	3- أهمية المساندة الإجتماعية
26	4- النماذج المفسرة للمساندة الإجتماعية
30	5- مصادر المساندة الإجتماعية
30	6- الآثار الإيجابية والسلبية للمساندة الإجتماعية
32	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: الأمن النفسي	
34	تمهيد
34	1- مفهوم الأمن النفسي
35	2- أهمية الأمن النفسي
36	3- النظريات الأمن النفسي
44	4- العوامل المؤثرة في الأمن النفسي
46	5- حاجات اليتيم للأمن النفسي
48	6- معوقات الأمن النفسي
51	خلاصة الفصل
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
54	تمهيد

54	1- الدراسة الإستطلاعية
54	1-1- الهدف من الدراسة الاستطلاعية
54	1-2- وصف عينة الدراسة
55	2- الدراسة الاساسية
55	1-2- منهج الدراسة
56	2-2- العينة وخصائصها
58	2-3- أدوات الدراسة
65	2-4- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة
الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
67	تمهيد
67	1. عرض وتحليل نتائج الدراسة
67	1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى
68	1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية
68	1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة
69	1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة
70	1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة
70	2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة
71	2-1- تفسير ومناقشة الفرضية الأولى
72	2-2- تفسير ومناقشة الفرضية الثانية

73	2-3- تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة
74	2-4- تفسير ومناقشة الفرضية الرابعة
75	2-5- تفسير ومناقشة الفرضية الخامسة
77	خاتمة الدراسة وإقتراحاتها
79	قائمة المراجع
الملاحق	
89	الملحق (1): مقياس المساندة الاجتماعية
92	الملحق (2): مقياس الأمن النفسي

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	عينة الدراسة الإستطلاعية	55
2	عينة الدراسة الأساسية	56
3	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	57
4	توزيع أفراد العينة حسب نوع اليتيم	57
5	معاملات الثبات بطريقتا الإتساق الداخلي والتجزئة النصفية	58
6	إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس	61
7	الصدق التمييزي للمقياس	62
8	معاملات الثبات بطريقتا الإتساق الداخلي والتجزئة النصفية	63
9	إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس	64
10	الصدق التمييزي للمقياس	65
11	دلالة الارتباط بين المساندة الإجتماعية والأمن النفسي لدى التلاميذ الايتام المتمدرسين بالطور الثانوي	67
12	دلالة الفروق بين الذكور والاناث من التلاميذ الايتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس المساندة الاجتماعية	68
13	دلالة الفروق بين الذكور والاناث من التلاميذ الايتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس الأمن النفسي	69
14	دلالة الفروق بين نوع اليتيم (يتيم الاب/يتيم الام) من التلاميذ الايتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس المساندة الاجتماعية	69
15	دلالة الفروق بين نوع اليتيم (يتيم الاب/يتيم الام) من التلاميذ الايتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس الامن النفسي	70

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
27	نموذج الأثر الرئيسي لتفسير كابلان وآخرون للمساندة الاجتماعية.	1
40	التقسيم الهرمي للحاجات عند ماسلو	2
56	عينة الدراسة الأساسية	3
57	توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس	4
58	توزيع أفراد العينة الأساسية حسب نوع اليتيم	5

مقدمة

مقدمة

تؤدي البيئة الاجتماعية المحيطة بالفرد دورا بالغ الأهمية في تشكيل شخصيته وفي تحديد أنماط سلوكه، وفي تزويده بالمهارات والخبرات الاجتماعية اللازمة من أجل إستمراره. كما تساهم الأسرة في عملية إعداده للحياة الاجتماعية وتكوين الإتجاهات والميول لديه ونظراته للحياة، بما ينسجم مع متطلبات المجتمع وظروفه، فهي من أهم مصادر المساندة الاجتماعية للأفراد وخاصة الطفل اليتيم، وتسعى الأسرة جاهدة إلى تحقيق الأمن النفسي لديه وعد إحساسه بالوحدة.

فالفرد هو ذلك المخلوق الذي لا يمكنه أن يعيش بمنأى أو معزل عن غيره من البشرية لأنه مفطور على الإجتماع مع غيره والإتصال بهم، وعلى تبادل المنفعة معهم، فيشبع بذلك حاجاته ويسهم في إشباع حاجات الآخرين. ومن خلال هذا الإجتماع تتبادل الأفكار والقيم والمشاعر ويقدر الآخرين ويتلقى منهم التقدير ويشاركهم مشاعرهم... وهكذا فالإمداد بالعلاقات الاجتماعية وتقديم السند يعتبران مصدرا هاما من مصادر الأمن الذي يحتاجه الإنسان في عالمه الذي يعيش فيه، لذلك فهو يحتاج الى مدد وعون من خارجه. لذلك تعد البيئة الاجتماعية مجالا هاما لتوفير المساندة والمؤازرة للفرد، نظرا لكونها تشمل مجموعة من المصادر يمكن للفرد أن يلجأ إليها طلبا للمساعدة مثل الأسرة والأصدقاء والزملاء والأقارب والجيران وغيرهم من أعضاء المجتمع الذين لهم أهمية خاصة في حياة الفرد. وقد إصطلح على تسمية المساعدة والمؤازرة التي يحصل عليها الفرد من خلال علاقاته الاجتماعية بالمساندة الاجتماعية. (أيت حمودة، 2011، 1)

حيث يعد الأمن النفسي من الحاجات الأساسية للإنسان، لأنه من خلاله يشعر بالإستقرار النفسي والبعد عن الآلام النفسية، كما يشعر بالتقبل النفسي والإجتماعي للذات والمحيط. هذا وقد أشار ماسلو إلى أن مفهوم الأمن الإنفعالي بأنه يمثل الجانب النفسي في الشخصية في سوائها أو مرضها، ويرى أن الاطمئنان النفسي والانتماء والحب عوامل هامة تقابلها حاجات

أساسية عند الفرد، ولهذا فإن إشباع هذه الحاجات في السنوات المبكرة من حياة الفرد يؤدي الى مشاعر الأمن النفسي في أية مرحلة عمرية. (مهريه، 2020، 32)

وعليه تنصب الدراسة الحالية على معرفة مدى علاقة المساندة الإجتماعية بالأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام في الطور الثانوي، وذلك لأن مفهوم المساندة الإجتماعية والأمن النفسي يعتبر بحد ذاته من المواضيع الجديدة التي ستضاف لمكتبة الجامعة.

وبالتالي فإن عنوان الدراسة "المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي للتلاميذ الأيتام في الطور الثانوي" وهي دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الثانوية الأيتام. وتم تناول هذا الموضوع في جانبين أولهما نظري والثاني تطبيقي، حيث احتوى كل منهما على جملة من الفصول وهي كالتالي:

الجانب النظري وتضمن:

الفصل الأول: (تقديم الدراسة): احتوى على تحديد مشكلة الدراسة وفرضياتها وأهميتها وأهدافها وحدودها وتحديد مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة، وأخيرا تعقيب عن الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: مفهوم المساندة الإجتماعية، أنواع المساندة الإجتماعية، أهمية المساندة الإجتماعية، النماذج المفسرة للمساندة الإجتماعية، مصادر المساندة الإجتماعية، والآثار الإيجابية والسلبية للمساندة الإجتماعية وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل الثالث: مفهوم الأمن النفسي، أهمية الأمن النفسي، نظريات المفسرة للأمن النفسي، العوامل المؤثرة في الأمن النفسي، حاجات اليتيم للأمن النفسي، معوقات الأمن النفسي وأخيرا خلاصة الفصل.

وبالنسبة للجانب التطبيقي (الميداني) جاء يحتوي على فصلين أساسيين:

الفصل الرابع: وقد خصص للإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم فيه تقديم الدراسة الإستطلاعية، ثم يلي ذلك إجراءات الدراسة الأساسية بدءا بتحديد المنهج والعينة وخصائصها وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة، خلاصة الفصل.

الفصل الخامس: جاء فيه عرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة الأساسية،

ثم خاتمة الدراسة. ثم إقتراحات لدراسات مستقبلية.

الجانِب النظري

الفصل الأول

إشكالية الدراسة وإعتباراتها

- 1- إشكالية الدراسة
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- أهداف الدراسة
- 4- أهمية الدراسة
- 5- حدود الدراسة
- 6- مفاهيم الإجرائية للدراسة
- 7- الدراسات السابقة
- 8- تعقيب على الدراسات السابقة

1- إشكالية الدراسة:

تتناول العلوم التربوية و الاجتماعية دراسة جماعة الأيتام بوصفهم من الفئات الخاصة في المجتمع مما يحتاجون إلى إهتمام تربوي، ونفسي، وإجتماعي يساعدهم على الاندماج في المجتمع، وتجاوز ظروف اليتيم وفقد الأسرة الحاضنة لإنطلاقهم ونشاطهم الإجتماعي، حيث يؤدي فقدان الأب أو الأم أو فقدان الأبوين إلى ضغوط نفسية قوية على الفرد قد تمنعه من الإستمرار في ممارسة شؤون حياته بشكل متوازن إذا لم يجد الطفل اليد التي تمسك به وتساعده على تجاوز هذه المحنة والوصول به إلى بر السلوك السليم والعمل المنتج، وفي التاريخ الأدبي والعلمي نماذج متعددة لمن تجاوزوا اليتيم وقسوة الطفولة المحرومة من الحنان، وصنعوا من هذه الظروف الصعبة جسرا للوصول إلى الإبداع العلمي أو الفني أو الأدبي، ووصلوا إلى النجاح في حياتهم وأعمالهم، وأول هذه النماذج الرسول الكريم - صلى الله عليه وسلم - حيث خصه الله بقوله في سورة الضحى: " ألم يجدك يتيما فآوى، ووجدك ضالا فهدى، ووجدك عائلا فأغنى، فأما اليتيم فلا تقهر، وأما السائل فلا تنهر، وأما بنعمة ربك فحدث". (سورة الضحى الآية 6-11)

فالطفل اليتيم يحتاج إلى تنشئة إجتماعية سليمة ترتبط بتواجده في جو أسري يمنح له تحقيق حاجاته، ونموه، وتوفير له مواقف وخبرات تسمح له بالنمو والتعلم، إلا أنه في بعض الظروف قد يحرم من هذه البيئة الطبيعية التي تجعله مختلفا عن أقرانه الذين يعيشون مع أسرهم الأصلية، فالطفل يلجأ إلى أبيه الذي يعتبره مدينا له في توفير حاجاته وأمنه مايقدم له من دعم ومساندة.

فالمساندة الإجتماعية من أهم المصادر المخففة من حدة وقع الضغوط على الأفراد، والتي تساعده على التكيف مع الخبرة المؤلمة وعلى الآثار المترتبة عليها، لأن الفرد من خلال المساندة الإجتماعية يتلقى مشاعر الدفء والود و المحبة من الأشخاص المقربين منه، حيث يساعده في التغلب على أزماته وشدائده ومصائبه، وهذا يتوقف على عمق المساندة وإعتقاد الفرد بكفايتها. (Lopata.1993.p22-43)

فهي ضرورية لمواجهة أحداث الحياة الضاغطة، فكيف إذا الشخص فاقد أحد الوالدين، عندها يحتاج إلى المساندة التي تخفف من الضغوط النفسية والاجتماعية، والتي تعمل على تحسين مستوى الأمن النفسي لديها في مواجهة تلك الضغوط. وتختلف مصادر المساندة الاجتماعية باختلاف المرحلة العمرية التي يمر بها الفرد إذ أنه في مرحلة الطفولة تكون المساندة متمثلة في الأسرة (الأم والأب والأشقاء) وفي مرحلة المراهقة تتمثل في جماعات الرفاق والأسرة أما في مرحلة الرشد تتمثل في الزوج أو الزوجة وعلاقات العمل والأبناء. وقد إتفق علماء النفس إلى وجود مصدرين أساسيين للمساندة الاجتماعية هما:

الأول: المساندة الاجتماعية داخل العمل ويمثلها (رؤساء العمل والمحيطين ببيئة العمل).

الثاني: المساندة الاجتماعية خارج العمل ويمثلها (أفراد الأسرة، والأقارب، والأصدقاء، والجيران، وشبكة العلاقات الاجتماعية التي يتفاعل معها الفرد في حياته اليومية).

ويلخص نوربك Norbek (1984) مصادر المساندة الاجتماعية في ثمانية مصادر أساسية هي: الزوج أو الزوجة، والأسرة، والأقارب، والجيران، وزملاء العمل، وزملاء الدراسة، والأفراد الذين يوفران الرعاية الصحية والنفسية، والمرشد، والمعالج النفسي ورجال الدين.

(المحتسب، 2010، 10).

كما تعتبر المساندة الاجتماعية من معززات الأمن النفسي للطفل اليتيم لذا فالأمن النفسي يعتبر من أهم أنواع الأمن للإنسان وهو شعور يسمح للفرد بإقامة علاقات متزنة والإحتفاظ بها مع أناس ذوي أهلية إنفعالية في حياته، كأفراد أسرته و أصدقائه، ويعد نقیضا للوحدة النفسية المتمثلة في التهديد والخوف الذين يستشعرهما الفرد بدرجة أكبر تجاه الآخرين.

فالحاجة إلى الأمن النفسي ذات شقين الأول: الأمن المادي الذي يتمثل في محاولات الفرد المستمرة للمحافظة على حياته وإشباع حاجاته الأولية من الطعام والشراب وغيرهما. و الثاني: الأمن المعنوي، ويتمثل في إحساس الفرد بالأمن، والطمأنينة، والرضا، وعدم التوتر، والسعادة.

إذ يعد الأمن النفسي من الحاجات الضرورية التي يسعى الفرد لنيلها خصوصا في المرحلة الأولى من حياته، فهي مصدر أهدافه وطموحاته وتطلعاته، ومن جهة أخرى، يؤدي

الإستسلام للضغوط النفسية وشعوره بعدم الأمن النفسي إلى الرغبة في الابتعاد عن الآخرين، مما يؤدي إلى تراكمات نفسية خطيرة. (لافي العازمي، 2013، ص)

كما تزيد المساندة الإجتماعية من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات وتجعله قادرا على حل مشاكله. وتلعب المساندة الإجتماعية دورا هاما في الشفاء من الإضطرابات النفسية، ولا تتحقق قدرات الفرد هذه إلا بوجود وتحقق الحاجات الأساسية منذ الصغر كالحاجة للأمن التي إذا توفرت تشبع لدى الإنسان وهو مزال في المهد "أي صبي"، كما ينشأ الأمن النفسي لدى الطفل بدءا بالرعاية الوالدية التي تولّد لديه الإحساس بالأمن والثقة المطلقة في ذاته، وذلك بإشباع حاجاته الأساسية كتوفير الطعام واللباس وغيرها. في حين أن الحرمان المبكر من الرعاية الأسرية يتسبب في إضطرابات نفسية مختلفة.

وعلى ضوء ماتقدم، يمكن تحديد مشكلة الدراسة في جملة من التساؤلات:

1- هل توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الإجتماعية والأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتدرسين بالطور الثانوي؟

2- هل توجد فروق بين الذكور والاناث من التلاميذ الأيتام المتدرسين بالطور الثانوي على مقياس المساندة الإجتماعية؟

3- هل توجد فروق بين الذكور والاناث من التلاميذ الأيتام المتدرسين بالطور الثانوي على مقياس الأمن النفسي؟

4- هل توجد فروق بين نوع اليتيم (يتيم الأب/ يتيم الأم) من التلاميذ الأيتام المتدرسين بالطور الثانوي على مقياس المساندة الإجتماعية؟

5- هل توجد فروق بين نوع اليتيم (يتيم الأب/ يتيم الأم) من التلاميذ الأيتام المتدرسين بالطور الثانوي على مقياس الأمن النفسي؟

2-فرضيات الدراسة:

- 1- توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الإجتماعية والأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتدرسين بالطور الثانوي.
- 2- توجد فروق بين الذكور والاناث من التلاميذ الأيتام المتدرسين بالطور الثانوي على مقياس المساندة الإجتماعية.
- 3- توجد فروق بين الذكور والاناث من التلاميذ الأيتام المتدرسين بالطور الثانوي على مقياس الأمن النفسي.
- 4- توجد فروق بين نوع اليتيم (يتيم الأب/ يتيم الأم) من التلاميذ الأيتام المتدرسين بالطور الثانوي على مقياس المساندة الإجتماعية.
- 5- توجد فروق بين نوع اليتيم (يتيم الأب/ يتيم الأم) من التلاميذ الأيتام المتدرسين بالطور الثانوي على مقياس الأمن النفسي.

3- أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الكشف عن العلاقة بين المساندة الإجتماعية والأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتدرسين في الطور الثانوي.
- التعرف على الفروق بين الذكور والاناث من التلاميذ الأيتام المتدرسين بالطور الثانوي على مقياس المساندة الإجتماعية.
- التعرف على الفروق بين الذكور والاناث من التلاميذ الأيتام المتدرسين بالطور الثانوي على مقياس الأمن النفسي.
- التعرف على الفروق بين نوع اليتيم (يتيم الأب/ يتيم الأم) من التلاميذ الأيتام المتدرسين بالطور الثانوي على مقياس المساندة الإجتماعية.

- التعرف على الفروق بين نوع اليتيم (يتيم الأب/ يتيم الأم) من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس الأمن النفسي.

4- أهمية الدراسة:

- الأمن النفسي يسعى إلى زرع الإطمئنان داخل التلاميذ.
- الطفل الذي ينشأ في أسرة آمنة ومطمئنة ينمو نمو سليم ويحقق التوافق مع نفسه ومع المجتمع وذلك من خلال المساندة المتحصل عليها من المحيطين به.
- الأمن النفسي يرتبط ارتباط وثيق بالصحة النفسية التي تجعل الفرد متزن إنفعاليا ويشعر بالسعادة والتوافق النفسي.
- تكمن أهمية المساندة الاجتماعية في تعزيز الأمن النفسي لدى التلميذ.
- أهمية المساندة الاجتماعية من حيث أن يكون لدى الفرد علاقات إجتماعية مشبعة يتبادلونها مع غيرهم وتجعلهم يشعرون بصحة نفسية جيدة عن غيرهم ممن يفتقدون هذه المساندة.
- الاستفادة من هذه الدراسة في بحوث ودراسات أخرى.
- نتائج الدراسة ستعطي للتربويين نظرة حول مستويات الأمن النفسي لدى الأيتام المتمدرسين قصد إختيار أنسب الطرق للتعامل معهم.

5- حدود الدراسة:

يمكن حصر الدراسة فيما يلي:

الحدود الجغرافية: ينتمي مجتمع الدراسة إلى أيتام الطور الثانوي لدائرة الوادي.

الحدود البشرية: تشمل الدراسة على الايتام الذين يدرسون في الطور الثانوي.

الحدود الزمنية: تم إجراء هذه الدراسة في الفترة من 10 فيفري إلى 1 مارس 2020.

6- المفاهيم الإجرائية للدراسة:

الأمن النفسي:

يعرفه ماسلو: هو شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. (أقرع، 2005، 14)

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال إستجاباته على بنود المقياس التي أعدت لهذا الغرض.

المساندة الإجتماعية:

يعرفه موس MOSS عرف المساندة على أنها الشعور الذاتي بالإنتماء والقبول والحب والشعور بأن الأفراد محتاجون إليه لشخصه وليس من أجل ما يستطيع أن يفعله. (عزت، 1996، 15)

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها الطالب من خلال إستجاباته على بنود المقياس التي أعدت لهذا الغرض.

اليتيم:

هو الطفل الذي فقد أحد أبواه ولم يبلغ سن الرشد، ولقد أعطى الإسلام أهمية خاصة تدعو إلى تربية اليتيم والعناية به. (سعد، 1986، 310)

7- الدراسات السابقة:

إن اطلعنا على الدراسات السابقة لا يعني بذلك تلك البحوث والدراسات المتصلة بالبحث التصاقا تاما، او تلك البحوث التي تحمل نفس العنوان أو تدرس نفس المشكلة وإنما الهدف الرئيسي من ذكرها هو توضيح الحقيقة القائلة أن أي بحث لا يبدأ من فراغ، فالبحوث السابقة هي بمثابة الحجر الاساسي الذي ترتكز عليه أية دراسة.

7-1- الدراسات التي تناولت المساندة الإجتماعية:

أ- الدراسات العربية:

دراسة الصبان(2003):

بغنوان: المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجده.

أجريت الدراسة في المملكة العربية السعودية ومن أهداف الدراسة كانت التعرف على الأنواع المختلفة للضغوط النفسية التي تتعرض لها عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات، ونوع العلاقة بين المساندة الإجتماعية والضغوط النفسية لدى عينة النساء السعوديات المتزوجات العاملات، وشملت الدراسة من عينة مكونة من (400) امرأة سعودية متزوجة عاملة تراوحت أعمارهن بين (30-45) سنة واختبرت بطريقة قصدية، واستخدمت الباحثة مقياس المساندة الإجتماعية لسارسون ومقياس الضغوط النفسية أعدته الباحثة وتم عمل صدق وثبات للمقياسين، وتوصلت الدراسة على أن افتقاد المرأة للمساندة المطلوبة يفقدها القدرة تدريجيا على مواجهة الضغوط النفسية التي تواجهها في حياتها.

دراسة المعبود(2005):

بغنوان: المساندة الإجتماعية على خفض الضغوط النفسية الناجمة عن صدمة الحوادث لدى عينة من طلبة الجامعة:

أجريت هذه الدراسة في جمهورية مصر العربية بجامعة عين شمس، وهدفت إلى معرفة تأثير المساندة الإجتماعية على خفض الضغوط النفسية الناجمة عن صدمات الحوادث وقد بلغت عينة الدراسة الكلية 35 طالبا وطالبة تراوحت أعمارهم بين 18 إلى 21 طالب وطالبة الذين يقضون فترة العلاج بالمستشفى عقب إصابتهم بحوادث شبه متجانسة، ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثة مقياس المساندة الإجتماعية من إعداد الباحثة ومقياس الضغوط النفسية من إعداد الباحثة أيضا، اختبار التشخيص النفسي، اختبار تفهم الموضوع TAT، ومقياس المستوى الإقتصادي الإجتماعي للأسرة المصرية.

وتوصلت الباحثة إلى النتائج الآتية:

- توجد علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى المساعدة الاجتماعية ومستوى الضغوط النفسية الناجمة عن صدمة الحوادث لدى أفراد العينة.

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المساعدة الاجتماعية وبين متوسطات درجاتهم على مقياس الضغوط النفسية الناجمة عن صدمات الحوادث تبعا للمستوى الإقتصادي.

- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المساعدة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الضغوط النفسية الناجمة عن صدمات الحوادث وذلك لصالح الإناث.

دراسة سليم (2016):

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى المساعدة الاجتماعية لدى معلمات الرياض، ولقياس المساعدة الاجتماعية قامت الباحثتان ببناء أداة لقياس المساعدة الاجتماعية لمعلمات الرياض، وقد تألفت عينة البحث من (34) معلمة جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية الميسرة، وقد أظهرت نتائج البحث الحالي وجود ضعف في مستوى المساعدة الاجتماعية للمعلمات داخل بيئة الروضة.

دراسة الفريحات (2017):

هدفت الدراسة إلى تعرف مستوى ضغط العمل والمساعدة الاجتماعية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة عجلون، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، إذ طبقت الدراسة على معلمي ومعلمات المدارس في محافظة عجلون للمرحلة الثالثة، وجرى تطبيق الدراسة على عينة عشوائية مكونة من (264) معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة تقدير العينة لمستوى المساعدة الاجتماعية المقدمة لهم كانت عالية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين متوسطات درجات عينة الدراسة على مقياس المساعدة الاجتماعية يعزى لمتغير الجنس والخبرة.

دراسة عبدالقادر (2017):

بعنوان "المساندة الإجتماعية وعلاقتها بفعالية الذات لدى عينة من طلاب الجامعة بليبيا"

إستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وجرت الدراسة على عينة مكونة من (200) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة الليبية جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية، واستخدمت لبحثة مقياس المساندة الاجتماعية، ومقياس لفعالية الذات، وأوضحت نتائج الدراسة وجود مرتفعة من المساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة، ودرجة متوسطة لفعالية الذات، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية وفعالية الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الطلاب والطالبات في المساندة الاجتماعية وكانت الفروق باتجاه الطلاب.

ب-الدراسات الاجنبية:

دراسة (2003) Bergman et al.:

بعنوان: "أثر المساندة الإجتماعية على الضغوط النفسية والصحة النفسية"

أجريت الدراسة في المملكة السويد وهدفت الدراسة إلى توضيح أثر المساندة الاجتماعية كعامل مخفف من آثار الضغوط أو كعامل يزيد من الصحة النفسية للفرد ويقلل من تعرضه للأمراض النفسية، شملت عينة الدراسة (242) مسنا وقد أظهرت نتائج الدراسة:

- المساندة الاجتماعية ترتبط سلبيا بأعراض الاكتئاب بمعنى أنه كلما قلت مصادر المساندة الاجتماعية أو اتسمت بعدم العمق فإن هذا قد يرتبط بالاكتئاب.
- كما بنيت نتائج الدراسة أن المساندة الاجتماعية تزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته وعن حياته. (دياب، 2006، 28)

دراسة (2007) Grassi, et al.:

بعنوان: "العلاقة بين المساندة الإجتماعية والقلق النفسي"

لتحقيق أهداف الدراسة إستخدم المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من (1341) عامل في مجال الرعاية الأساسية بإيطاليا تراوحت أعمارهم ما بين (18-80) سنة،

وقد تم استخدام إستبيان المساندة الإجتماعية وإستبيان القلق النفسي، وقد توصل الباحثون إلى أن الأفراد الذين يتلقون مساندة أقل، قد سجلو معدلات أعلى من أبعاد (القلق، والاكتئاب، الحزن، الخوف المرضي) وساد بينهم المرض النفسي، وذلك مقارنة بالمرضى الذين يتلقون مساندة أكبر.

دراسة كجوان (2016):

بغنوان: "الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالمساندة الإجتماعية وفق متغير الجنس"

لتحقيق أهداف الدراسة اعتمد المنهج الوصفي التحليلي، إذ إختيرت عينة عشوائية من طلبة جامعة تكريت وعددهم (100) طالبا وطالبة بواقع (50) طالبا و (50) طالبة، وقد اعتمدت الدراسة على مقياسين: الاول الكفاءة الذاتية المعد من قبل (الجبوري، 2013)، والمقياس الثاني مقياس المساندة الإجتماعية المعد من قبل (موسى، 2015)، وقد أظهرت النتائج ان طلبة الجامعة لديهم كفاءة ذاتية ولديهم مساندة الإجتماعية جيدة.

7-2- الدراسات التي تناولت الأمن النفسي:

أ- الدراسات العربية:

دراسة العقيلي (2004):

عنوانها: العلاقة بين الإغتراب والأمن النفسي:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين الإغتراب والأمن النفسي، طبقت على عينة تكونت من (517) طالبا من جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية، حيث استخدم في دراسة مقياس الإغتراب المرحلة الجامعية من إعداد أبوبكر (1989)، والمقياس مقنن على البيئة السعودية ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد الدليم وآخرون (1993)، وكانت نتائجها: إن مستوى الأمن النفسي لدى طلاب جامعة إمام محمد بن سعود إسلامية مرتفع.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطالب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعا لكلية الصفوف الدراسية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعاً للحالة الاجتماعية.

- وجود علاقة ارتباطية عكسية متوسطة بين ظاهرة الإغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طالب الجامعة مما يدل على أنه كلما زاد الإغتراب قلت الطمأنينة النفسية بنسبة متوسطة لدى الطالب بعبارة أخرى كلما زادت الطمأنينة النفسية كلما قل الارتباط. (العقيلي، 2004، 5)

دراسة المهندس (2006) السعودية:

بعنون: (أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة متوسطة بمدينة جدة):

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم والأمن النفسي والقلق. وقد انتهت الدراسة إلى الآتي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأب.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أساليب معامل سحب الحب.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأم.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في الأسلوب العقابي للأب. (المهندس، 2006، دص)

دراسة ابرييم (2011):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدراك الابناء لأساليب معاملة الأب وشعورهم بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية، ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الابناء لأساليب معاملة الأب بين الذكور والاناث، وقد أجريت الدراسة على عينة قصدية مكونة من (186) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة

مقياسي أساليب المعاملة الوالدية اعداد أماني عبد المقصود(ب،ت) تناولت منه الباحثة المقياس الخاص بصورة الأب، ومقياس الأمن النفسي اعداد زينب شقير(1999)، وأسفرت نتائج هذه الدراسة على وجود علاقة إرتباطية سالبة بين ادراك الابناء لأساليب معاملة الأب(التفرقة، التحكم و السيطرة، التذبذب) وشعورهم بالأمن النفسي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين ادراك الأبناء لأسلوب المعاملة السوية للأب والشعور بالأمن النفسي، كما أظهرت عدم وجود علاقة بين ادراك الأبناء لأسلوب الحماية الزائدة في المعاملة للأب وشعورهم بالأمن النفسي. ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من الابناء في ادراك بعض أساليب معاملة الاب، وعدم وجودها في ادراك أساليب للمعاملة أخرى.

دراسة بركات (2012):

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم في ضوء متغيرات الجنس، والتخصص، ومستوى التحصيل الأكاديمي، والعمر، ومكان السكن، والسنة الدراسية على عينة مكونة من (220) طالباً وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، فرع طولكرم، وتبين من خلالها تمتع طلاب الجامعة بمستوى متوسط من الشعور بالأمن النفسي، كما أظهرت الدراسة وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس، والعمر والسنة الدراسية لصالح الطلبة من الفئة العمرية أكثر من (30) سنة، والطلبة من فئة السنة الرابعة. كما أظهرت الدراسة أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغيرات التخصص، ومستوى التحصيل الأكاديمي، ومكان السكن.(بركات، 2012، ص)

ب-الدراسات الأجنبية:

دراسة جون روبرت وآخرون (1996):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي الناجم عن طبيعة الارتباط بالأبوين وظهور أعراض الإكتئاب النفسي عند البالغين والكشف عن دور مستوى الشعور بالأمن كوسيط بين الإتجاه نحو الإختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات، وقد تكونت عينة الدراسة الأولى من 144 فرداً من الطلبة الجامعيين من غير الخريجين من

بينهم 88 طالبة، وعينة الدراسة الثانية تكونت من 218 من بينهم 137 طالبة، وعينة الدراسة الثالثة من 119 طالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين عدم التمتع بالعلاقة الحميمة مع الوالدين والنقص في مستوى الشعور بالأمن، بالإتجاه نحو الإختلال الوظيفي، ووجود علاقة بين الإختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات، كما أن انخفاض مستوى تقدير الذات له علاقة مباشرة مع زيادة أعراض الإكتئاب، وانعدام الأمن قد يؤدي إلى ظهور أعراض الإكتئاب في سن البلوغ من خلال إنخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين.

(إياد، 2005، 75).

دراسة "روز بن ورو ثيام" (2009):

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر طبيعة الرعاية والعناية الوالدية على الشعور بالأمن النفسي، كما هدفت إلى التعرف على أسلوب رعاية الآباء والأمهات لأطفالهم وأثر ذلك على الشعور بالأمن النفسي وشملت عينة الدراسة (62) طفلاً تم مقابلة آبائهم وأمهاتهم على أفراد لتقييم الأسلوب المتبع في رعاية الأبناء، وأسفرت النتائج على أن إهتمام الوالدين بأبنائهم ومنحهم الحب والعطف يكسبهم شعوراً بالأمن النفسي أكثر من الذين لم يحظوا برعاية وحب وعطف من والديهم.

(سامية، 2011، 14).

8-تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث السابقة والتي إقتصرت على الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية ومتغيراتها، وهي تلك الدراسات التي تناولت المساندة الإجتماعية من جهة والأمن النفسي من جهة أخرى، والدراسات التي تناولت العلاقة بين هذين المتغيرين، ويمكن عرض الملاحظات الآتية على ذلك الدراسات على النحو التالي:

من حيث أهداف إجراء الدراسات:

فقد تباينت الدراسات السابقة من حيث أهدافها، فأغلب دراسات المساندة الإجتماعية هدفت إلى معرفة مدى تأثيرها على الضغوط النفسية الناجمة عن المشاكل أو الصعوبات التي يواجهها الفرد في مختلف مراحل حياته كدراسة(الصبان 2003) ودراسة(المعبود 2005) ودراسة

(الفريحات 2017) ودراسة (Grassi et al...2007) ودراسة (Bergman et al...2003). أما دراسات الأمن النفسي فقد هدفت إلى معرفة طبيعة المعاملة الوالدية للأبناء مثل دراسة (روز بن وروثام 2009) ودراسة (جون روبرت وآخرون 1996) ودراسة (ابريعم 2011) ودراسة (المهندس 2006).

من حيث مكان والزمان إجراء الدراسات:

تختلف الدراسات من حيث مكان إجرائها فبعضها أجريت في بلدان عربية كدراسة (الصبان 2003) بمملكة العربية السعودية، دراسة (المعبود 2005)، دراسة (سليم 2016) بالرياض، دراسة (الفريحات 2017) بالأردن، ودراسة (عبد القادر 2017) بليليا، وأخرى في بلدان أجنبية كدراسة (Bergman et al.. 2003) بمملكة السويد ودراسة (Grassi 2017) إيطاليا، ودراسة (كجوان 2016) بجامعة تكريت. في حين أجريت هذه الدراسات في أزمنة وسنوات مختلفة فأولى دراسة حصلت عليها الباحثة في هذا المجال هي دراسة (الصبان 2003)، أحدث هذه الدراسات (الفريحات 2017). أما الدراسات الأخرى فهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والمتغيرات الأخرى نذكر منها: فدراسة (العقيلي 2004) ودراسة (المهندس 2006)، أما دراسة (بركات 2012) أجريت في فلسطين. في حين أجريت هذه الدراسات والبحوث في أزمنة مختلفة وسنوات عديدة فأولى هذه الدراسات التي حصل عليها الباحث في هذا المجال هي دراسة (جون روبرت وآخرون 1996)، وأحدث هذه الدراسات (بركات 2012)، والتي أجريت في فلسطين، ودراسة (ابريعم 2011)، أجريت في الجزائر، مما يعني أن هذا البحث جدير بالدراسة في الجزائر. ومن حيث البيئة التي طبقت فيها الدراسة الحالية فهي الوادي.

من حيث نوع العينة:

هناك تباين من حيث عدد أفراد العينة التي أجريت عليهم الدراسة السابقة، فقد كانت أصغر عينة حسب الدراسات المحددة هي: " سليم (2016) إذ كان عدد أفرادها (34) أما دراسة التي استخدمت عينة كبيرة دراسة (Grassi et al.. 2007) فقد كان عدد أفراد العينة (1341). بينما دراسات الأمن النفسي فقد اختلفت الدراسات السابقة فيما بينها في حجم العينات حيث بلغت

أصغر عينة في الدراسات السابقة (62) فرد في دراسة (روزين وروثام 2009) وبلغ أكبر حجم للعينة (517) فردا في دراسة (العقيلي 2004) وكذلك اتفقت الدراسات فيما بينها من حيث نوع العينات على الذكور والإناث كما هو الحال في جميع الدراسات السابقة. أما الدراسة الحالية فكانت عينة الدراسة مكونة من (70) يتيم.

من حيث أدوات الدراسة:

لقد اختلفت بعض الدراسات من حيث نوع الأداة المستخدمة فقد استخدمت بعض الدراسات أداة بحثها من إعداد الباحث نفسه، وبعضها الآخر استخدم أدوات جاهزة، أما الدراسة الحالية فقد استخدمنا مقياس المساندة الاجتماعية لسماذوني 1997، ومقياس الأمن النفسي لماسلو المعرب من طرف داووني وديراني المقدمان إلى الايتام المتمدرسين في الثانويات.

من حيث النتائج:

كشفت الدراسات المتعلقة بالمساندة الاجتماعية على وجود علاقة بين بعض المتغيرات الأخرى فنجد: دراسة الصبان (2003) توصلت نتائج الدراسة على أن افتقاد المرأة للمساندة المطلوبة يفقدها القدرة تدريجيا على مواجهة الضغوط النفسية التي تواجهها في حياتها. أما دراسة المعبود (2005) كشفت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى المساندة الاجتماعية ومستوى الضغوط النفسية الناجمة عن صدمة الحوادث لدى أفراد العينة، كما تظهر وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية وبين متوسطات درجاتهم على مقياس الضغوط النفسية الناجمة عن صدمات الحوادث تبعا للمستوى الإقتصادي. وتوجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس المساندة الاجتماعية ودرجاتهم على مقياس الضغوط النفسية الناجمة عن صدمات الحوادث وذلك لصالح الإناث. أما دراسات سليم (2016) أظهرت نتائجها على وجود ضعف في مستوى المساندة الاجتماعية للمعلمات داخل بيئة الروضة. أما دراسة عبدالقادر (2017) فكشفت على جودة مرتفعة من المساندة الاجتماعية لدى عينة الدراسة، ودرجة متوسطة لفعالية الذات، كما تبين وجود علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية

وفعالية الذات، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي الطلاب والطالبات في المساعدة الإجتماعية وكانت الفروق بإتجاه الطلاب. أما دراسة Berman et al.. (2003) أظهرت على أن المساعدة الإجتماعية ترتبط سلبيا بأعراض الاكتئاب بمعنى أنه كلما قلت مصادر المساعدة الإجتماعية أو إتسمت بعدم العمق فإن هذا قد يرتبط بالإكتئاب، كما بينت نتائج الدراسة أن المساعدة الإجتماعية تزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته وعن حياته. أما دراسات الأمن النفسي حيث كانت نتائجها من خلال دراسة (العقيلي 2004)، فبالنسبة لدراسة العقيلي كانت لدى طلاب جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية، كما اتفقت دراسة (ابريعم 2011) ودراسة (روزين وروثام 2009) على أن أسلوب معاملة الوالدين السوية لأبنائهم تكسبهم شعورا بالأمن النفسي. أما الدراسة الحالية كشفت نتائجها على وجود علاقة إرتباطية بين درجات المساعدة الإجتماعية ودرجات الأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي. كما أكدت هذه الدراسة على وجود فروق في مستوى المساعدة الإجتماعية والأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس.

الفصل الثاني

المساندة الإجتماعية

تمهيد

- 1- مفهوم المساندة الإجتماعية
- 2- أنواع المساندة الإجتماعية
- 3- أهمية المساندة الإجتماعية
- 4- النماذج المفسرة للمساندة الإجتماعية
- 5- مصادر المساندة الإجتماعية
- 6- الآثار الإيجابية والسلبية للمساندة الإجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتبر الروابط الإجتماعية والعلاقات مع الآخرين منذ الأزل من المظاهر الحياتية التي تبعث لتحقيق الرضا الإنفعالي كما يمكن أن تخفف من تأثير الضغط وتساعد الفرد على التعامل مع الأحداث وتخفف مما يمكن أن يقود إليه الضغط من سوء الصحة النفسية التي تحتاج إلى دعم ومساندة من قبل الآخرين.

فتعتبر المساندة الإجتماعية من المتغيرات التي يختلف الباحثون حول تعريفها وفقا لتوجهاتهم النظرية، حيث صاغوا علماء الاجتماع مصطلح الشبكة الإجتماعية التي تعتبر البداية الحقيقية لظهور المساندة الإجتماعية والذي يطلق عليه هذا الأخير البعض مسمى الموارد أو الإمكانيات الإجتماعية بينما يحدده البعض الآخر على أنه إمدادات إجتماعية؛ وهي الإدراك المعرف للأفراد بأنهم محبوبون ومهتمون بهم كأعضاء في الشبكة الإجتماعية؛ وهي مصدر من مصادر الإجتماعية الفعال الذي يحتاجه الإنسان في حياته.

1- تعريف المساندة الإجتماعية:

يعرفه كابلان (Caplan.1981):

بأنه النظام الذي يتضمن مجموعة من الروابط والتفاعلات الإجتماعية مع الآخرين تتسم بأنها طويلة المدى، ويمكن الإعتماد عليها والثقة بها وفق إحساس الفرد بالحاجة إليها لتمده بالسند العاطفي. (عبد السلام، 9، 2000)

وتعرف المساندة الإجتماعية بأنها الحصول على المعلومات من الأشخاص الذين يشعر الفرد نحوهم بالحب والإهتمام والإحترام والتقدير، ويشكلون جزءا من دائرة علاقاته الإجتماعية، ويرتبط معهم بمجموعة من الإلتزامات المتبادلة مثل: الوالدين، الزوج، الأولاد، الأقرباء والأصدقاء. (تايلور، 2008، 375)

كما تعرف بأنها شبكة من العلاقات التي تقدم مساندة مستمرة للفرد بصرف النظر عن الضغوط النفسية الموجودة في حياته، وهي إما أن تكون موجودة أثناء حدوث الضغوط النفسية أو أن يكون لدى الفرد إدراك بأنها ستتشط في حالة وجود

الضغوط..(الصبان، 24.23، 2003)

أما موس MOSS (1973) عرف المساندة على أنها الشعور الذاتي بالانتماء والقبول والحب والشعور بأن الأفراد محتاجون إليه لشخصه وليس من أجل ما يستطيع أن يفعله.

(عزت، 15، 1996)

وعرف لوزارس و فولكمان Lazarus –Falkman (1989) المساندة الإجتماعية على أنها مواجهة للمصادر التي تؤثر في المواقف التي تدرك كضغوط.

(Brnda.M.elK1997.1349-1363)

مما سبق يمكننا القول أن جميع التعريفات إتفقت على نقاط أساسية كون المساندة الإجتماعية السند والدعم والإمدادات التي يقدمها الآخرين للفرد لمساعدته على مواجهة الضغوط، فهي تتقل الإحساس بأنه ليس لوحده في مواجهة الضغوط أو التهديدات.

2-أنواع المساندة الإجتماعية:

تعددت التصنيفات التي وضعت للمساندة الإجتماعية تبعا للتوجيهات النظرية للباحثين ولكنها في أغلبها تتفق والتصنيف الذي وضعه كوهين وويلز والذي قسم المساندة الإجتماعية إلى أربع فئات:

1-2 مساندة التقدير : Esteen Support

وتكون على هيئة معلومات تقدم للشخص للتعبير على أنه مقدر ومقبول ويكون التقدير لذاته بغض النظر عن أية صعوبات أو أخطاء شخصية، مثل : المساندة النفسية، المساندة التعبيرية، مساندة إحترام الذات.

2-2 المساندة بالمعلومات : Informational Support

وهذا النوع من المساندة يساعد في تقديم النصح والإرشاد للتعامل مع الأحداث الضاغطة. وطلق على هذا النوع أيضا بعض المفاهيم الأخرى مثل: مساندة التوجيه المعرفي، أو مساندة بالنصح والإرشاد.

2-3 الصحبة الإجتماعية: Social Comionship

وتعنى إشباع الحاجة للانتماء والاتصال بالآخرين لقضاء بعض الوقت معهم في أنشطة ترويجية لتخفيف الضغوط التي يتعرض لها الفرد.

2-4 المساعدة الإجرائية: Instrumental Support

وتشمل هذه المساعدة تقديم العون المادي والإمكانات المادية والخدمات اللازمة والتي تساعد على تخفيف الضغوط عن طريق الحل المباشر للمشكلات الإجرائية أو إتاحة بعض الوقت للفرد متلقى الخدمة للأنشطة مثل الإسترخاء أو الراحة. وتتمثل في المساعدة الملموسة، مساعدة العون، المساعدة المادية. (عزت، 22، 1996)

3-أهمية المساعدة الإجتماعية

إن للمساعدة الإجتماعية تأثير على طريقة تفكير وأفعال ومشاعر الآخرين من خلال تفاعل الأفراد مع بعضهم البعض، وبناءا على نظرية ماجواير (1991) Maguire أن شبكة المساعدة الإجتماعية تستطيع أن تمد الفرد بالآتي:

1- تمد الفرد بإحساس بذاته Sense of Self انه يتم تعزيز الفرد من قبل الأسرة والآخرين.

2- تمد الفرد بالتشجيع والتغذية الراجعة الإيجابية Feed Back Encouragment And Positive حيث أن نظام المساعدة الإجتماعية الإيجابية Sociol Apositive Support System يمد الفرد بالتغذية الراجعة Feed back بأن له قيمة وأهمية.

3- يمد الفرد بالفرص الإجتماعية Socialization Opportunities

4- يساعد نظام المساعدة الإجتماعية الفرد في تحديد المشكلات والبحث عن حل ومساعدة مناسبة له.

5- تحمي الفرد من الضغط حيث إن الفرد الذي لديه مساعدة إجتماعية قوية يستطيع أن يتعامل مع الضغوط الحياتية اليومية بشكل أكثر نجاحا من الذين لديهم ضعف في المساعدة الإجتماعية. (جاد الله حسن، 2004، 38)

يرى بولبي BOWLBY (1980) أن الفرد الذي يتلقى مساندة إجتماعية تتميز بالمودعة مع الآخرين منذ سنوات حياته الأولى يصبح بعد ذلك شخصا واثقا من نفسه وقادرا على تقديم المساندة الإجتماعية للآخرين ويصبح أقل عرضة للإضطرابات النفسية، وتزيد من قدرة الفرد على المقاومة والتغلب على الإحباطات وتجعله قادرا على حل المشكلة بطريقة جيدة. (الربيعه، 19، 1998)

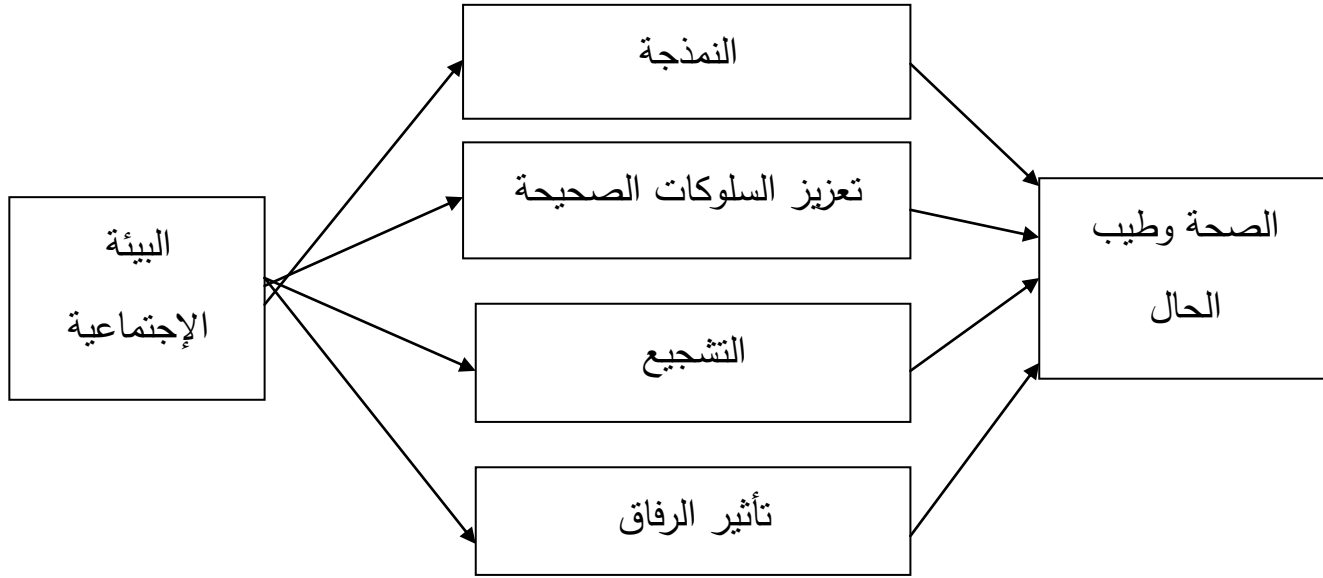
كما يرى دولباير Dolbier (2000) إن المساندة الإجتماعية تعمل على التخفيف من الإحساس بالمرض وتساعد الفرد على تحسين أدائه لوظيفته، وتؤدي إلى زيادة مشاعر العادة والرفاهية وإن تلقى المساندة الإجتماعية أو تقديمها للآخرين يرتبط ارتباطا وثيقا بالصحة الجسمية والنفسية الموجبة. (عثمان، 2001، 148)

من خلال العرض فإن أهمية المساندة الإجتماعية تكمن في التخفيف من وقع الضغوط النفسية التي تقوى تقدير الذات لدى الفرد، وكما أن لها دور تأهيلي في المحافظة على وجود الفرد في حالة رضا عن ذاته وعن حياته وتساهم في التوافق الإيجابي و النمو الشخصي، وتساعد على حل المشكلات المرتبطة وتزيد من الإرتباط بمصادر شبكة المساندة الإجتماعية.

4-النماذج المفسرة للمساندة الإجتماعية

4-1-نموذج الأثر الرئيسي The Main Effect Model

ويقرر هذا النموذج وجود أثر عام ومفيد للمساندة الإجتماعية على الصحة البدنية بصرف النظر عما إذا كان هذا الفرد يقع تحت ضغط أم لا وذلك من خلال تزويد الشبكات الإجتماعية للفرد بخبرات إيجابية منتظمة ومجموعة من الأدوار التي تتلقى مكافأة من المجتمع. ويعمل هذا النوع من المساندة على تحسين ظروف الحياة والإحساس بالإستقرار كما تعمل على تجنب الخبرات السالبة والتي من الممكن أن تزيد من إحتمال حدوث الإضطرابات النفسية والبدنية في حال عدم توفر المساندة الإجتماعية. (محمد السيد، 2001، 321)



الشكل (1): نموذج الأثر الرئيسي لتفسير كابلان وآخرون للمساندة الإجتماعية

هذا النوع من المساندة يعمل على تحسين ظروف الحياة والإحساس بالاستقرار كما يعمل على تجنب الخبرات السالبة والتي من الممكن أن تزيد من إحتمال حدوث الإضطرابات النفسية والبدنية في حال عدم توفر المساندة الإجتماعية، كما ان للبيئة الإجتماعية تأثير على نواتج الصحة من خلال مجموعة متنوعة من العمليات تشمل الإقتداء والتدعيم وتأثير الأقران.

4-2- نموذج الأثر الوافي (المخفف) من الضغط The Buffering Model

ويفترض هذا النموذج أن المساندة ترتبط بالصحة فقط بشكل أساسي للأشخاص الذين يقعون تحت الضغط حيث ينظر إلى المساندة الإجتماعية على أنها تعمل على حماية الأشخاص الذين يتعرضون لضغوط من إحتمال التأثير الضار لهذه الضغوط، ومن هذا المنظور فإن الدور الذي تقوم به المساندة يتحدد في نقطتين مختلفتين:

النقطة الاولى: يمكن للمساندة أن تتدخل بين الحادث الضاغط (أو توقع هذا الحادث) وبين رد فعل الضغط، حيث تقوم بتخفيف أو منع استجابة تقدير الضغط أي إدراك الشخص أن الآخرين يمكن أن يقدموا له الموارد والإمكانات التي تساعدته للتعامل مع هذا الحدث.

النقطة الثانية: تتدخل المساندة بين خبرة الضغط وظهور حالة مرضية (باثولوجية) وذلك عن طريق تقليل أو إستبعاد رد فعل الضغط أو بالتأثير المباشر على العمليات الفيزيولوجية.

يرتبط هذا النوع بالصحة يعمل على حماية الأشخاص الذين يتعرضون لضغوط، وتتدخل المساندة بين خبرة الضغط وظهور حالة مرضية وذلك من خلال التقليل من رد فعل الضغط الناتج.

4-3- نموذج الارتباط بولبي Bowlby

يشير هذا النموذج لتوجيه الفرد ومساعدته لإستخدام مصادر المساندة الإجتماعية المتاحة له لتجنب المخاطر والأضرار التي يمكن أن تلحق به في البيئة المحيطة به، وتبصره بالفهم الكامل بالأساليب الإيجابية الفعالة لمواجهة هذه الأخطار حتى لا يتعرض للآثار السلبية الجسمية والنفسية التي يمكن أن تحدثها هذه الأخطار. (عبدالسلام، 2005، دص)

4-4- النظرية البنائية The Structural Theory

وتعتمد هذه النظرية تدعيم بناء شبكة العلاقات الإجتماعية بالفرد لزيادة حجمها وتعدد مصادرها وتوسيع مجالاتها لتوظيفها في خدمة الفرد ومساندته في مواجهة أحداث الحياة الضاغطة ووقايته من أي آثار نفسية سلبية يواجهها في البيئة المحيطة.

يوجه هذا النوع من المساندة الإجتماعية على إستخدام مصادرها لتجنب المخاطر والأضرار ولكي لا يتعرض للآثار السلبية الجسمية والنفسية، وتعمل على تدعيم بناء شبكة العلاقات الإجتماعية.

4-5- النظرية الوظيفية The Functional Theory

وتؤكد هذه النظرية على وظائف العلاقات المتداخلة في شبكة العلاقات الاجتماعية المحيطة بالفرد والتي تسانده في الظروف الصعبة التي يواجهها في بيئته من خلال تعزيز أنماط السلوك المتداخل في شبكة هذه العلاقات لزيادة مصادر المساندة الإجتماعية للفرد.

4-6- النظرية الكلية The General Theory

تهتم هذه النظرية بالإدراك الكلي لمصادر المساندة الإجتماعية المتاحة للفرد ودرجة رضاه عن هذه المصادر وتركز هذه النظرية على الخصائص الشخصية التي يمكن أن تؤثر في شبكة العلاقات الإجتماعية المحيطة بالفرد، والخاضعة للمواقف الإجتماعية التي يواجهها الفرد في حياته اليومية.

4-7- نظرية المقارنة الإجتماعية Social Comparison Theory

تؤكد هذه النظرية أن الأفراد عند تعرضهم لأحداث الحياة الضاغطة وشعورهم بالحاجة للمساعدة فإنهم يسعون للإندماج وطلب المساندة من الآخرين الذين يفضلونهم أو يتساوون معهم أو الذين مروا بنفس الخبرات الضاغطة حيث يقدم لهم هذا النمط من الإندماج توازنا ومعلومات ضرورية تعمل على تحسن في التعامل مع تلك الأحداث الضاغطة، أي أن الحاجة هنا أو المساندة تطلب من أفراد بعينهم دون غيرهم. (فوقية، 33، 2008)

4-8- نظرية التبادل الإجتماعي Social Exchange Theory

تفترض هذه النظرية أن كل علاقة بالآخر تنطوي على بعض الفائدة وبعض التكلفة، ويحاول كل طرف في علاقة ما يعظم ما يستفيده من العلاقة ويقلل من التكلفة المبذولة فيها بمعنى أن التجاذب يحدث بين الأشخاص حيث تكون العلاقة المتحصلة من العلاقة (مادية - معنوية) أكبر من تكلفة العلاقة أي ما يبذله أطراف العلاقة في الحفاظ عليها وإستمرارها، فما إذا كنا سنقترب من شخص ما أو أن نتجنبه، وما إذا كنا نميل إليه أو ننفر منه هو أمر يتوقف على مجموع ما نفيده من علاقتنا به مقابل ما تكلفه لنا هذه العلاقة. (مدوحة، 1993، دص)

بعد ما تم التطرق إلى المساندة الإجتماعية يمكننا القول أن كل نظرية ركزت على جانب معين وأهملت جانب آخر ولكن من الجيد لو جمع كل جوانب والأبعاد في نظرية تكاملية حتى يصل الفرد إلى أعلى مستويات الصحة النفسية والعقلية.

5- مصادر المساندة الإجتماعية

إن مصادر المساندة للفرد تعزز الصورة الإيجابية للذات الأمر الذي يجعل الإنسان لا ينسحب أو يتجنب الآخرين كما أن ذلك يؤدي لتحسين إدراك الفرد لإنجازه وأدائه الشخصي. تتعدد مصادر وتتنوع في فاعليتها حسب الظروف المختلفة ومصادر المساندة الإجتماعية للفرد تكون ما يسمى بالشبكات الإجتماعية أو شبكات المساندة وتتمثل في: الأسرة، الأقارب، الأصدقاء، الجيران، زملاء العمل، الزوجان، الطوائف الدينية. وهي الشبكات الواقعية التي ينتمي إليها الأفراد ويعتمدون عليها من أجل المساندة أو المساعدة.

(عزت، 1996، فوقية، 2008، دص)

ويشير كل من سوزان دنكان وتيري دنكان في دراستهما لأهمية الأقران كمصدر للمساندة الإجتماعية حيث أن الفرد في عمر المراهقة يقضي وقت كبير ومتزايد مع أصدقائه مقارنة بما يقضيه من وقت مع أفراد أسرته، وهذا ما يؤكد تأثير جماعة الأقران على الفرد وهذا أيضا ما تؤكد دراسات علم نفس النمو والدراسات الخاصة بالسلوك الصحي فتعتبر جماعة الرفاق أو الأقران مصدر مهم للدعم الإجتماعي والدعم العاطفي كالتشجيع والدعم المعرفي والمعلوماتي والدعم الأدائي. إن غياب مصادر الدعم الوجداني والوظيفي من الممكن أن تكون مؤشرا على الإنعزال عن الشبكات الإجتماعية والثقافية والقانونية ومن ثم توافر القليل من الدعم أثناء أوقات التوتر والحاجة. (أرندا وآخرون، 2001، 29)

بناء على ما سبق يمكن القول بأن المساندة الإجتماعية تستلزم وجود أشخاص مقربين من الفرد يحبونه ويقدرونه ويرغبون به ويعتبرونه ذو قيمة، ويمكنه الإعتماد عليهم في وقت الحاجة والضيق، وهي تتوقف على مدى إدراك الفرد لها.

6- الآثار الإيجابية والسلبية للمساندة الإجتماعية

ويقول شوماكر وبرونل: 1984 أن التأثيرات الإيجابية والسلبية للمساندة الإجتماعية يمكن إيضاها على النحو التالي:

1-إن المساندة الإجتماعية القائمة على الرعاية والحب والإهتمام قد تزيد من مشاعر الأمن والإرتباط والولاء والسعادة الوجدانية كتأثيرات إيجابية، وقد تؤدي إلى الشعور بالإختناق والسيطرة والإعتمادية كتأثيرات سلبية.

2-أن المساندة الإجتماعية القائمة على حسن الإنصات والكشف عن الذات والمرح والإدماج في الأنشطة الإجتماعية، قد تؤدي إلى الشعور بالقيمة والثقة بالنفس وتقدير الذات الإيجابي وإنخفاض القلق والتعاطف كتأثيرات إيجابية، وقد تؤدي إلى الشعور بالدونية والإرتباك وإنخفاض تقدير الذات والتحكم والمبالغة في الثقة بالنفس كتأثيرات سلبية.

3- إن المساندة الإجتماعية القائمة على إعطاء معلومات لفظية عن مواجهة الضغوط وعن القسوة والتهديد وتقديم المساعدات المالية والنصائح قد تؤدي إلى الصحة البدنية والوجدانية وتخفيف الشعور بالعجز والتفسير الواضح والموضوعي للتهديدات كتأثيرات إيجابية، وقد تؤدي إلى الشعور بعدم الكفاية إذا كانت نماذج مواجهة الضغوط عالية وكذلك تؤدي إلى الإكتئاب والإستياء والإعتمادية كتأثيرات سلبية. (أحمد عثمان،149،2001)

خلاصة الفصل

ومما سبق يمكن القول أن المساندة الإجتماعية هي عبارة عن شبكة من العلاقات التي تقدم مساندة ودعم مستمر بغض النظر عن الضغوط التي تواجه الفرد وتقدم له حسب حاجته سواء كانت عن طريق الصحبة أو بتقديم معلومات أو من خلال تقديم العون المادي أو خدمات معينة، وتكمن أهميتها في مساعدة الفرد على تحديد مشكلاته و إيجاد حلول لها والتغلب على الضغوط الحياتية اليومية.

الفصل الثالث

الأمن النفسي

تمهيد

أولاً: مفهوم الأمن النفسي

ثانياً: أهمية الأمن النفسي

ثالثاً: النظريات المفسرة للأمن النفسي

رابعاً: العوامل المؤثرة في الأمن النفسي

خامساً: حاجات اليتيم للأمن النفسي

سادساً: معوقات الأمن النفسي

خلاصة الفصل

تمهيد

يعد الأمن النفسي من الحاجات الإنسانية الضرورية والمهمة التي يسعى كل فرد إلى تحقيقه من بداية مرحلة الطفولة وذلك من خلال العلاقة الاجتماعية التي يبنها الطفل مع أمه. فالفرد في جميع مراحل عمره بحاجة إلى الشعور بالأمن، وإذا لم يحدث هذا الشعور فإنه يتعرض لضغوط نفسية واجتماعية لا يستطيع تحملها، مما قد يؤدي إلى اضطرابات نفسية الذي يجعله يشعر بعدم التوافق النفسي، وهذا يدل على عدم تمتع الفرد بالصحة النفسية.

أولاً: مفهوم الأمن النفسي

لغة:

يعد من المفاهيم اللغوية ذات الثراء في المعنى فقد جاءت كلمة أمن في معاجم اللغة بعدة معانٍ نذكر منها: الأمن ضد الخوف، يقال: أمن أمنا وأمنة؛ إذا اطمأن ولم يخف، فهو آمن، والمأمن (الأمن) طمأنينة النفس، وزوال الخوف عنها، يقال: أمن بأمن أمنا وأمانا، والمأمن: موضع الآمن والأمين: إسم من أمنت، والأمان: إعطاء الآمنة، والعرب تقول: رجل أمان، إذا كان أميناً، وبيت آمن ذو أمن، ورجل أمنة " بضم الهمزة " إذا كان بأمنه الناس، ولا يخافون شره، ورجل أمنة " بفتح الهمزة " إذا كان يصدق ما سمع، ولا يكذب بشيء.

إصطلاحاً:

فالأمن النفسي: هو مكون النفس وطمأننتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطراً من الأخطار كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار كذلك الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية المحيطة به. (قديري، ونيس، 2017، 76)

تعريف الأمن النفسي حسب <<ماسلو>>: بأنه شعور الفرد بأنه محبوب متقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. (أقرع، 2005، 14)

كما عرفه أدلر: بأنه الوضعية التي يكون فيها الفرد آمناً ومتحرراً من التهديد والخطر في الحياة، بالشكل الذي يمكنه من الوجود بوضعية قوية دون وجود التحديات.

وعرفه سوليفان: بأنه مجموعة فعاليات تخفض توترات الفرد لتحقيق إحترامه لذاته وشعورها بالأمان. (زايد، دس، دص)

والأمن النفسي هو مصطلح ابتدعه القيادي فورو وارات بينيس عام 1960، ويعني حسب القدرة على (إبداء رأيك / إضافة أفكارك) بدون خوف من الانتقام. (دين، 2016، 202)

من خلال ما سبق نستنتج أن الأمن النفسي يركز على شعور الفرد بعدم الخطر أو التهديد، وأيضا تكون لديه القدرة على إضافة أفكاره وإبداء رأيه دون خوف أو تردد وبه يتحقق الأمن النفسي.

ثانيا: أهمية الأمن النفسي

للأمن قيم عظيمة تتيح للإنسان الفرصة لأن يؤدي وظيفة الخلافة في الأرض وهو من أهم مرتكزات التنمية الاجتماعية ومقومات الحياة التي يتطلع إليها الإنسان. تتجلى أهمية الأمن النفسي كما أوردها " محمد موسى الشريف في الجوانب التالية:

- 1- الثبات ويؤدي الى الاستقرار النفسي.
- 2- البعد عن اليأس والإحباط: وكلاهما مدمر للإنسان والأمن النفسي كفيل بأن ينفذ بالمرء من هذين المرضين الخطيرين.
- 3- اكتمال الشخصية الإسلامية: وهذا الأمر مهم جدا يجعل المطمئن طموحا، كثير التفاؤل، يشيع الأمن حوله.
- 4- الثقة الكاملة بمعية الله ونصره: وثقا بأن كل شيء بيد الله لم يصبه أي مكروه إلا بإذن الله وثقا من نصره في وقت ما وزمان معين. (الشريف، 2003، 11-12)

يرى " حامد زهران " أن الأمن النفسي إن توفر لجميع الأفراد فسيقوم كل فرد بأداء عمله بالشكل المناسب فإن الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج ويمارس حياته الطبيعية، كما وتختلف الحاجة إلى الأمن وخدماته من شخص لآخر، بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة، فبالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن هي الضمان لحريته، وبالنسبة للمجتمع فهي تحافظ

على سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته النظامية، وبالنسبة للدولة فإن الأمن يحافظ على
كيانها وإستقرار الحال في ربوعها. (عليان وآخرون، 2012، 23)

فالحاجة إلى الأمن النفسي تعتبر عند ماسلو حاجة أساسية لا بد من إشباعها ليستطيع الفرد
أن ينمو سليماً، فتوافق الفرد في مراحل حياته يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن في
طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته
الاجتماعية فيرى أنها مشبعة لحاجته، فيتعاون ويتعامل بصدق مما يجعله يحضى بتقدير
وتقبل الآخرين فينعكس ذلك على تقبله لذاته. (باشماخ، 2001، 29)

وعموماً يمكن القول أن للأمن النفسي أهمية بالغة للفرد، بحيث يجب عليه الابتعاد عن كل
الأسباب التي تؤدي الى عدم الشعور بالأمن منها اليأس والإحباط وأن يكون الفرد ذو بنية
نفسية قوية، وأن تكون لديه الثقة الكاملة بالله حيث لن يصيبه أي مكروه إلا بإذن الله،
بالإضافة إلى البيئة التي تربى فيها فإذا تربى في جو أسري آمن وخاصة في فترة الطفولة
فيعمم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية ويجعله يحضى بتقدير وتقبل الآخرين.

ثالثاً: النظريات المفسرة للأمن النفسي

نظرية التحليل النفسي: نظرية سوليفان (نظرية التحليل النفسي - المدرسة النفسية الاجتماعية)

يعتبر سوليفان أول من صاغ نظرية في نمو الشخصية بين من جاعو من بعد فرويد ويسمى
سوليفان نظريته بنظرية "العلاقات الإنسانية المتبادلة" فهو يرى أن الإنسان نتاج لعملية تفاعل
مع الغير، وأن الشخصية الإنسانية تتبع من القوى الشخصية، والاجتماعية التي تؤثر فيها منذ
لحظة الميلاد، وأن الإنسان يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين هما: التوصل إلى الإشباع
(إشباع الحاجات)، والتوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن، ويتم تحقيق الأخير عن طريق ما
يسمى (بالعمليات الثقافية) ويمتزج الهدف وعملياتهما في نسيج واحد، واعتبر أن معظم
المشكلات النفسية تنشأ نتيجة لصعوبات تعترض الفرد لتحقيق الشعور بالأمن، والشعور
بالأمن عنده يقوم على الشعور بالانتماء، وشعور الفرد بأنه مقبول في الجماعة.

(جلال، 1985، 68)

واعتبر سوليفان أن الحصر هو أساس توجيه السلوك الإنساني وينشأ في الأساس من الأم بحيث ينتقل إلى الطفل، ثم ينشأ في مقتبل العمر بعد ذلك عن طريق الأخطار التي تهدد أمن الشخص، ويلجأ الشخص إلى القيام بوسائل حماية الأمن من أجل أن يتجنب أو يقلل الحصر الفعلي، أو المحتمل إلى أدنى حد ممكن، فيحاول اتخاذ أشكالاً مختلفة من الأساليب الوقائية، والضوابط السلوكية من أجل الحفاظ على الأمن النفسي لديه. (ك، هول، ج، ليندزي، 1969، 187)

ويرى سوليفان أن التهديد الناشئ عن الأخطار خفية أو وهمية تهدد إحساس الفرد بالأمن، وإذا زاد قدرها انخفضت قدرة الفرد على إشباع حاجاته، وأدى ذلك إلى اضطراب علاقاته الشخصية المتبادلة، وكذلك إلى الخلط في التفكير وتختلف شدة القلق باختلاف خطورة التهديد وفاعلية "عمليات الأمن" التي تكون في حوزة الشخص، القلق الذي اعتبره سوليفان أحد المحركات الأولية في حياة الفرد. (غني، 1972، 629)

يشير سوليفان إلى وجود نوعان من التوتر: توتر داخلي محكوم لحاجات الفرد وإشباع حاجة الأمن لدى الفرد مما ينعكس على علاقته مع الآخرين. (الداهري والعبيدي، 1999، 38)

- وأشارت هورني إلى أن القلق الأساسي وانعدام الأمن هما من العوامل التي تؤثر في تشكيل الشخصية، لذا فإن الفرد يلجأ إلى عدة أساليب دفاعية حتى تقلل من عزلته وعجزه، وقد يصبح الفرد عدوانياً أو مدعناً ليستعيد أمنه المفقود أو قد يحاول أن يكون لنفسه صورة مثالية.

(الزيود، 1998، 109)

- كما ميزت نزع آخر من الصراع الذي أطلقت عليه الصراع الداخلي وهو صراع بين الذات الحقيقية والذات العصابية وبالتالي فإن الشخص كي يصل إلى الأمن والطمأنينة فإنه يتصرف وفق الذات العصابية فتتسم سلوكياته بما تتميز به الذات من سمات وخصائص كالقلق مثل الذي تعتبره المصدر الدينامي للعصاب فهو خوف مبهم مؤلم يهدد أمن الشخص.

(الصنيع، 1993، 39).

- أما في نظرية أدلر ركز على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة تتمثل في التخلص من النقص والسعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة والطمأنينة. (العزة وعبد الهادي، 1999، 29)

- كما يشير أدلر إلى أن الشعور بعدم الأمن يعود بصورة كبيرة إلى نوع التربية التي يتلقاها الطفل في أسرته في مرحلة الطفولة والتي لها الأثر الكبير في نشأة القلق النفسي.

(آغا، 1988، 11)

نظرية فرويد:

يشير "فرويد" في نظريته عن النمو إلى خمس مراحل رئيسية في النمو، وكل منها يتصف بمشكلات تكيفية جديدة يجابها الفرد، وتؤكد هذه النظرية أنه ما لم تشبع الحاجات الأساسية للطعام والحب والدفء، والأمان في المراحل المبكرة من حياة الإنسان، فإن نمو الشخصية بالتالي سيتوقف، وسمى فرويد ذلك بالثبوت **Fixation**. وبهذا المعنى فإن كل مرحلة تشكل فترة حرجية من حياة الطفل، وبدون الثبوت فإن الأطفال قد يمرون بمراحل نمو ذات نظام محدد متتالي، حيث أن الثبوت يعوق بناء شخصية الطفل. (أبو دلو، 2009، 93-94)

الاتجاه الإنساني: نظرية السمات (جوردن ألبرت):

اهتم ألبرت بدراسة الأصحاء بدلا من العصائيين وهذا قريب جدا مما نجده عند ماسلو، واعتبر ألبرت أن الأمن الإنفعالي من مميزات الشخصية السليمة الناضجة، فالأسوياء من الراشدين يتميزون بسماحة كافية تلزمهم ليتقبلوا، ويتحملوا الصراعات والإحباطات التي لا يمكن تجنبها في الحياة، كما أن لديهم صورة موجبة عن أنفسهم، ويقابل هذا ما يحدث عند الشخص الأول سواء الذي تمتلئ نفسه بالإشفاق على الذات يتميز بصورة سلبية عن نفسه.

(جابر، 1990، 272-273)

نظرية ماسلو : Maslow في الحاجات:

قدم " ماسلو " الحاجة الى الأمن عندما وضع نظاما هرميا للحاجات يقوم على أساس أن الحاجات تنتظم في تدرج من الأولوية والقوة، فبمجرد إشباع الحاجات في مستوى ما فإن الحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة ويكون لها الأولوية في الإشباع، وتحتل الحاجة إلى الأمن المرتبة الثانية من حيث الأهمية، فالحاجات الأولى التي يجب إشباعها هي

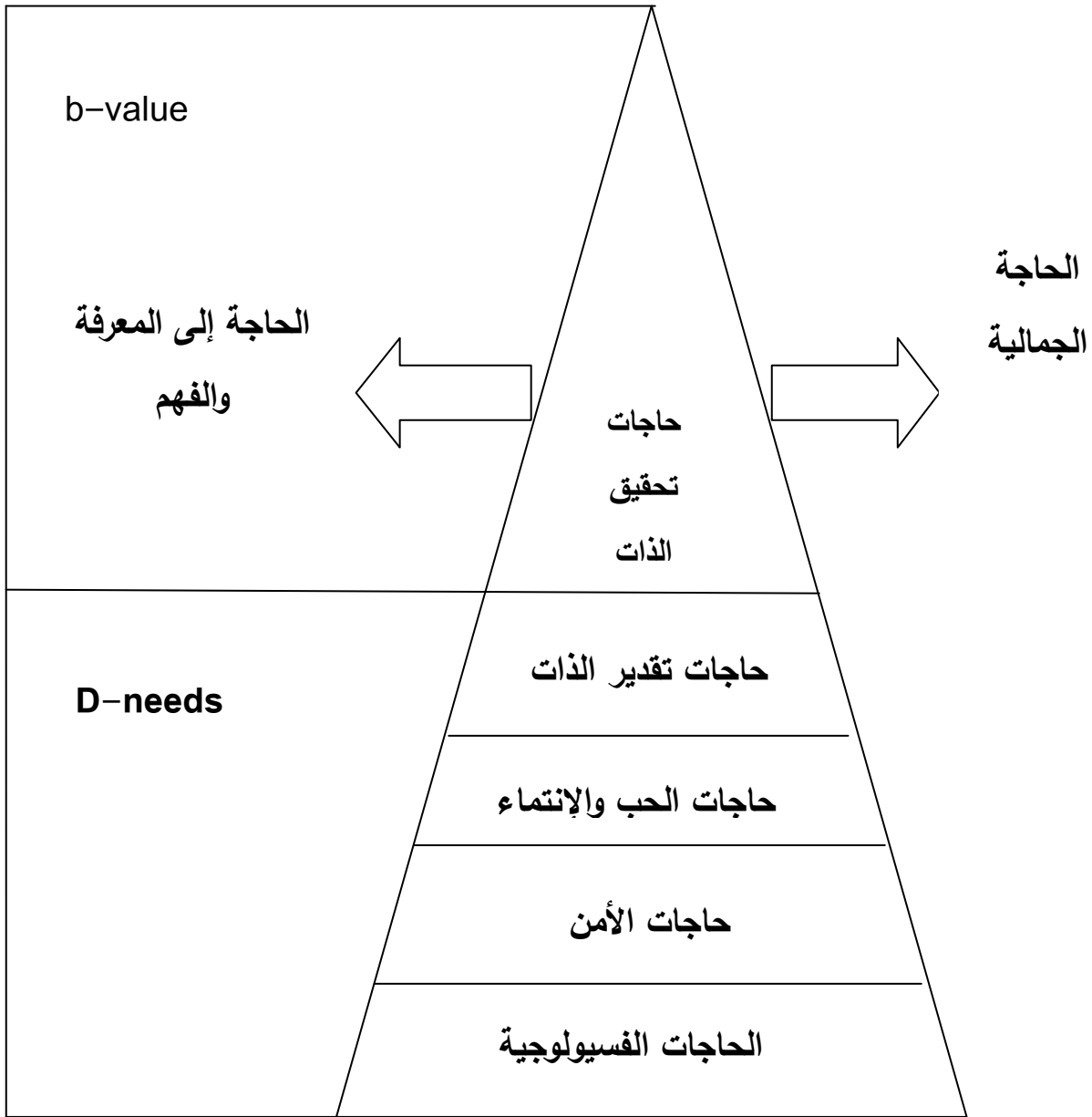
الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم، ويتبعها الحاجة للأمن، ثم الحاجة للإنتماء والحب، فالحاجة لتقدير الذات، والحاجة لتحقيق الذات. (Arndt, jrK, 143, 144, 1974).

قام ماسلو بوضع الحاجات الإنسانية في تنظيم هرمي (شكل 1) قام بتقسيمه إلى خمسة مستويات كالتالي:

الحاجات الفسيولوجية - الحاجة إلى الأمن - الحاجة إلى الحب والإنتماء - الحاجة إلى تقدير الذات - الحاجة إلى تحقيق الذات.

وداخل هذا التقسيم كان لماسلو تقسيم آخر للحاجات وهو: حاجات النقص والقصور حاجات النمو والحاجات العليا. وتكشف لنا نظرية ماسلو عن الفروق الجوهرية بين هذين المستويين حيث تبرز الحاجات الدنيا من حيث القوة، والأهمية وألوية الإشباع عن الحاجات العليا، والحاجات الدنيا هي حاجات البقاء، وإشباعها يعني البقاء، أما الفشل في إشباعها لا يعني إلا العجز والقصور. (السيد، 1990، 27)

ويشير Sameul إلى أن ماسلو قام بتسمية الحاجات الدنيا بحاجات النقص (Deficiency needs) وهو يعني بذلك أن إخفاقه في إتباع أحد تلك الحاجات يجعل الإنسان يشعر بالنقص مما يدفعه إلى إزالة هذا النقص بالسعي لإشباع تلك الحاجة، كما سمي ماسلو الحاجات العليا وهي الحاجة إلى تحقيق الذات (Self Actualization) والتي تتعلق بالحاجة إلى المعرفة والحاجات الجمالية بحاجات الوجود (B - Value) وهذا يتضح بالشكل (1)



(Samuel, 1981, 90)

الشكل (2): التقسيم الهرمي للحاجات عند ماسلو

وحسب نظرية ماسلو في الحاجات فإن الشخص الذي أشبع حاجاته الفسيولوجية مهياً لإشباع حاجاته للأمن والطمأنينة، والذي أشبع حاجات الأمن مهياً لإشباع الحب، والإنجاز، والانتماء، والإستحسان، والتقدير وحب الإستطلاع أو الذي أشبع هذه الحاجات مهياً لإشباع حاجات تحقيق الذات التي يشعر الفرد في إشباعها بالكفاءة والسعادة. (مرسي، 1999، 8)

- ويرى ماسلو أن إشباع الحاجات البيولوجية وحده لا يكفي للنمو السوي السليم، والمحافظة على الحياة، فالفرد لا يعيش بالخبز وحده بل هو في حاجة إلى تحقيق السعادة من خلال تحقيق الحاجات النفسية الأخرى، والتي تشمل الشعور بالأمن. (الزيني، 1968، 263)

- كما وضع ماسلو أن هناك مؤشرات ثانوية للشعور بالأمن تبدو جوانبها الإيجابية فيما يلي:
- شعور الفرد بأن العالم بيئة سارة

- إدراك الفرد للبشر بصفاتهم الخيرة من حيث الجوهر.

- الشعور بالثقة نحو الآخرين.

- الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام.

- الميل للسعادة والقناعة.

- مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء وانتقاد الصراع والشعور بالاستقرار الانفعالي.

- الميل للإنطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية من التمرکز حول الذات

- تقبل الذات والتسامح معها وتفهم والإندفاعات الشخصية.

- الرغبة بامتلاك القوة في مواجهة المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين.

- الخلو النسبي من الإضطرابات العصابية أو الذهانية وقدرة نظامية في مواجهة الواقع.

- الإهتمامات الإجتماعية وبروز روح التعاون واللفظ والإهتمام بالآخرين.

(داوني وديراني، 1983، 51)

ويرى ماسلو أن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة، حسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه، ولكن أهم تلك الوسائل تتم عن طريق تجنب الفرد مصادر التهديد والألم والقلق والبحث عن الطمأنينة. (الصنيع، 1995، 75)

النظرية المعرفية:

يؤكد هذا الإتجاه على كيفية بناء المعرفة وليس المعرفة نفسها، وينظر إلى التعلم على أنه عملية تنظيم ذاتية لحل الصراعات العرفية التي تصبح ظاهرة من خلال الخبرات المحسوسة والتأمل. ولأجل أن يفهم السلوك الإنساني لا بد من دراسة إدراك الفرد لذاته ولبينته بمعنى أن تفاصيل السلوك لا تفهم إلا في إطار الكل، فمنه تأخذ معناها، ومن ترابطها في الكل تستمد تأثيرها، وأن الفروق الفردية ترجع لتباين العمليات الإدراكية بين الأفراد. (الطهراوي، 2007، 989)

وينظر (بياجيه) إلى الإنسان باعتباره جزء لا يتجزأ من البيئة معتمدا في ذلك على المخططات وهي البنى العقلية المتكون وراثيا أو قوانين محددة تنظم معالجة المعلومات والسلوك هذه المخططات تتكيف وتتغير وفق الإرتقاء العقلي وتعمل بوصفها إطارات وإدراكات توجيهية لتجارب الإتصال مع البيئة، ويكون الإضطراب وعدم الشعور بالأمان نتيجة لخبرات الطفولة والبيئة التي يطور خلالها الفرد مخططات تكون فيها الذات والعالم والمستقبل في رؤية سلبية وقد لا يتضح ذلك إلا بمواجهة الضغوط التي تنشط المخطط السلبي جاعلة من المنظومة المعرفية السلبية الأكثر سيطرة وذلك مدعما لعدم الشعور بالأمن والطمأنينة.

(الحارث وسالم، 2006، 154)

النظرية السلوكية:

ينحو السلوكيين منحى آخر حيث يركزون في وصف الشخصية على الحتمية البيئية الميكانيكية ويقللون من تأثير العوامل التكوينية والبيولوجية، حيث نجد أن السلوكية ترى أن الإنسان جهاز آلي يقوم بإستجابة محددة عند إستشارة أي جزء منه وتقول أن بإستطاعته التنبؤ بالسلوك وتفسيره، إذا ما تعرفنا على مكوناته والمنبهات التي يتعرض إليها طبقا لما أكدته التطور السلوكي التقليدي. ومن الضروري معرفة أن بعض مؤيدي هذا الإتجاه يتبنى افتراض الإقتران أو الإرتباط القوي باعتباره شرط الحصول على إستجابة كما في تجربة "جيثري" "JETRI" والبعض الآخر يؤكد على التعزيز أو الثواب الذي يصعب الإستجابة، حيث يعتقدون أن إستمرارية أية استجابة يجب أن تقترن بمعزز. (الخضري، 2003، 48)

وفقا إلى (بافلوف) فإن عدم الشعور بالأمن النفسي هو حسيطة أنوع خاطئة من الروابط بين المنبهات والإستجابات أو أنوع خاطئة من التعزيزات وطبقا لمبدأ الإقتزان الشرطي فإن الفرد يتعلم الخبرات السارة والمؤلمة. (المنظمة الكشفية العربية، 2004، 48، 49)

- ويشير (دولارد ميلر) إلى أن عدم الشعور بالأمن النفسي هو إستجابة لا توافقية متعلمة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة وتعلم لمواقف متشابهة مستقبلا كما يؤكدان على التاريخ الغريزي للفرد وعلى إدراكه للمثيرات معينة وتعد معجلة في شعوره بعدم الأمن.

أما (إيزنك) يؤكد على أهمية العوامل الوراثية التي تحدد ردود أفعال الفرد إزاء مثيرات مسببة لعدم الأمن لذلك يعتقد أن بعض الأفراد يميلون أن يكونوا أكثر شعورا بعدم الأمن من غيرهم، ومنهم فإن وجهة نظر السلوكيين بأن الشعور يبدأ من خلال العمليات المتتالية من التكيف الخاطئ، في السلوك التي تبدأ من عمر مبكر، كما يجدون في التعلم المنطلق الأساسي في تفسير السلوك، بمعنى آخر يعتقد السلوكيون أن الشعور بالأمن النفسي يتم من خلال إكتساب الفرد عادات مناسبة تساعد على التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف والتوافق مع البيئة.

(فيصل الزرارة، 2005، 23، 24)

وعليه يعد الأمن النفسي ظاهرة تكاملية تراكمية نفسية معرفية فلسفية إجتماعية كمية وإنسانية لنمو الشخصية وأن القلق أحد المحركات الأولية في حياة الفرد سواء كان من ناحية إيجابية أو سلبية في رسم شخصية الفرد.

حيث يرى سوليفان أن الإنسان نتاج لعملية تفاعل مع الغير وهو أول من صاغ النظرية في نمو الشخصية، بينما ركز أدلر على المحددات الاجتماعية وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة يشير فرويد في نظريته عن النمو إلى كمراحل رئيسية في النمو، وتؤكد نظريته أنه إذا ما لم تشبع الحاجات الأساسية للطعام والحب والدفء والأمان فإن نمو الشخصية بالتالي يتوقف، بينما ذهب الاتجاه الإنساني بالنسبة السمات لألبورت أن الأمن الانفعالي من مميزات الشخصية السليمة الناضجة. بحيث قام ماسلو بوضع الحاجات الإنسانية في تنظيم هرمي وقسمه إلى:

مستويات وهي الحاجة الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الحب والانتماء والحاجة لتقدير الذات والحاجة لتحقيق الذات، وأن تحقيق الأمن النفسي يتم بوسائل كثيرة، حسب طبيعة الفرد ومرحلة نموه. أما بالنسبة للنظرية المعرفية ركزت هذه النظرية على كيفية بناء المعرفة وليس المعرفة نفسها، بينما ينظر "بياجيه" إلى أن عدم الشعور بالأمن النفسي نتيجة لخبرات الطفولة والبيئة. بالنسبة للنظرية السلوكية فإنها ترى أن الإنسان هو جهاز آلي يقوم بإستجابة محددة عند استثارة أي جزء منه وتقول أن بإستطاعته التنبؤ بالسلوك وتفسيره.

رابعاً: العوامل المؤثرة في الأمن النفسي

الوراثة مقابل البيئة:

لقد أوضح كاتل أن هناك تأثيراً للوراثة على بعض السمات من خلال بعض الدراسات التي قام بإجرائها، في حين ترجع سمات أخرى لعامل البيئة أكثر من الوراثة.

كما أشار كاتل إلى أن عاملي الوراثة والبيئة يعملان معاً على تقوية أو إضعاف بعض السمات، وفي نفس الوقت قد يتعارض دور البيئة مع دور الوراثة في التأثير على بعض السمات. (عبد الرحمن، 1998، 509)

أفادت كل من دراسات (أيزيك، سلاتر) إلى أن الظروف البيئية السيئة تلعب الدور الرئيسي في تنمية سمة القلق العالي، كما أشار كاتل نتيجة لدراساته المعتمدة على التحليل العاملي أن القلق وهو أحد محكات الأمن النفسي يرجع الأثر الأكبر المسبب له على البيئة الغير سارة. (آغا، 1989، 11)

ويؤكد سرحان على أن هناك عوامل متعددة تساعد على ظهور القلق "والذي يعتبر أحد محكات الأمن النفسي" منها ما يتعلق بالوراثة وتركيب الشخصية النفسية والبيولوجية، ومنها ما يتعلق بالظروف البيئية المحيطة للفرد. (سرحان، 1999، 44)

وهناك العديد من العوامل البيئية المادية والعضوية المختلفة والتي تتمثل في بعض الظواهر الطبيعية والمناخية كالعواصف والبراكين والأعاصير والزلازل... إلخ، والتي تهدد حياة الإنسان وبقائه، وكذلك بعض عناصر البيئة الإقتصادية والسياسية تشكل أيضاً مثل هذا التهديد كما

هو الحال في الحروب وعدم الإستقرار الإقتصادي وتزايد احتمالات التعرض للأخطار والحوادث وموجات الإجرام والفوضى والأزمات والإنهيار الإجتماعي التي قد تتعرض لها بعض المجتمعات في بعض الظروف. (موسوعة علم النفس الشاملة، 1999، 23)

التنشئة الاجتماعية:

أشار زهران على أن مهمة توفير الأمن النفسي للفرد والذي يعتبر من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية والذي يحتاج اليها الفرد كي يتمتع بشخصية إيجابية متزنة منتجة تقع على عاتق الأسرة، ويؤكد على أن ادراك الطفل إتجاهات والدية نحوه يعتبر من العوامل المهمة في تكيفه ونموه وشعوره بالأمن النفسي، وأن الطريقة التي يدرك بها الطفل هذه الاتجاهات هي التي تؤثر فعليا في تكيفه. (زهران، 1977، 410).

- ويرى الدسوقي أن أول ما يحتاجه الأطفال من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن العاطفي، بمعنى أنهم يحتاجون إلى الشعور بأنهم محبوبون كأفراد، ومرغوب فيهم لذاتهم، وأنهم موضع حب واعتزاز حيث تظهر هذه الحاجة متكررة في نشأتها وأن خير من يقوم على إشباعها خير قيام هما الوالدان. (الدسوقي، 1979، 137)

- ويؤكد سعد على أن لخبرات الطفولة دورا هاما في نمو الشعور بالأمن لدى الفرد، وذلك استنادا لما أشار إليه فريق من العلماء، ومن البحوث التي أكدت أثر خبرات الطفولة على تنمية مشاعر الأمن، ما قام به (ميوشن) وآخرون حيث اتضح أن الذين لم يحصلوا على عطف أسري كاف كانوا أقل أمنا، وأقل ثقة بالنفس، وأكثر قلقا، وأقل توافقا من أولئك الذين يحصلون على عطف أسري، كما أكد (محمود عطاحسين) على أن أساليب التنشئة الاجتماعية، والعلاقات الأسرية القائمة على الإحترام المتبادل، وأساليب التعامل، القائمة على تفهم الطفل وتقبله وإشعاره أنه مرغوب فيه، وأساليب الرعاية المتزنة دون إهمال أو نقص تعد شروطا أساسية للطمأنينة الإنفعالية عند الأطفال. (سعد، 1999، 21)

- وقد أكدت دراسة أجراها الريحاني أن قيام الوالدين بتنشئة أبنائهم بأسلوب ديمقراطي متسامح يؤدي إلى تنمية الشعور بالأمن لدى الأبناء بصورة أكثر من استخدام الأساليب المتسلطة. (الريحاني، 1985، 20)

- كما أكد عبد السلام على أهمية دور التنشئة الاجتماعية حيث فسر حالة الأمن النفسي بأنه الإحساس بالطمأنينة الإنفعالية، وتمتع الفرد بها نتيجة لعمليات التفاعل الاجتماعي بين الفرد، والبيئة الاجتماعية التي يعيش بها. (عبد السلام، 1979، 6)

من خلال ما سبق اتضح أن للوراثة دور هام على بعض السمات في الأمن النفسي، وبعض السمات الأخرى ترجع للبيئة وللبيئة دور كبير في تنمية سمة القلق، ومن حيث التنشئة الاجتماعية أن الأمن النفسي يعتبر من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية، وأن الأفراد الذين لديهم أقل ثقة بالنفس وأقل أمنا وأكثر قلقا اتضح بأنهم لم يحصلوا على عطف أسري كاف من أولئك الذين يحصلون على عطف أسري، وأنه عندما يقوم الوالدين بتربية أبنائهم بأسلوب التسامح وديمقراطي مع الحفاظ على أساليب الرعاية المتزنة دون إهمال أو نقص هذا ينمي لديهم الشعور بالأمن.

خامسا: حاجات اليتيم للأمن النفسي:

وتعرف الحاجة بأنها الافتقار لشيء ما، أما إذا وجدت فإنها تحقق الإشباع والرضا والارتياح إلى الكائن الحي. (عبد الهادي، 2005، 133)

اليتيم إنسان قبل كل شيء، ويجب أن تحيي فيه جميع الجوانب المعنوية والفردية، وله الحق في الاستفادة من الحنان والعطف والأدب والتوجيه، وكل ما يستفيد منه الطفل في حجر أبويه، ويجب الاهتمام بميول اليتيم الروحية، وغذائه النفسي مضافا إلى الرعاية الجسدية، والغذاء البدني. (فلسفي، دس، 232)

واليتيم بعد فقد والده أو والدته أو كليهما يشعر بالحرمان المطلق، حرمان من إشباع حاجاته العاطفية والروحية، وحرمان من إشباع حاجاته المادية كالحاجة إلى المأكل والمشرب والملبس، فتنتابه المخاوف والهواجس، ويخيم عليه القلق والاضطراب، فالشعور بالحرمان من العطف والحنان له تأثيراته السلبية على كيان الطفل وعلى بناء الشخصية.

والتربية النفسية تعمل على إشباع الحاجات النفسية للفرد منذ طفولته، وتعتبرها لا تقل أهمية عن الحاجات الأخرى لتكوين بيئته النفسية والوجدانية تكوينا متكاملا متزنا، وأهم الحاجات النفسية للطفل:

- الحاجة للحب والمحبة.

- الحاجة للرعاية من الوالدين والتوجيه (عبد الهادي، 2005، 135)

- الحاجة للتقدير الاجتماعي.

- الحاجة لتعليم المعايير السلوكية.

- الحاجة للتحصيل والنجاح.

- الحاجة للمكانة واحترام الذات.

- الحاجة للأمن.

إن المتتبع للحاجات الشخصية للفرد من وجهة نظر علماء النفس أمثال (مازلو، وليمان بورتو، دافيد مل كليلاند، ايرك مزوم، وماسلو)، يلاحظ أنه رغم اختلافهم من حيث تأكيدهم على بعض الحاجات دون غيرها، أو من حيث استخدام المصطلحات المعبرة عن تلك الحاجات، إلا أن هناك تقاربا واضحا بينهم بالنسبة لتحديد أبعاد الحاجات الأساسية والحاجات المكتسبة، وأيضا بالنسبة لتحديد أثر إشباعها أو إحباطها على شخصية الفرد وسلوكه، كما يلاحظ أن الحاجة إلى الأمن تتصدر المرتبة الثانية بعد الحصول على الحاجات الفسيولوجية مثل الأكل والنوم. (السيد، 1997، 114)

إن أول ما يحتاج إليه الطفل من الناحية النفسية هو الشعور بالأمن بمعنى أن يدرك أنه محبوب كفرد، ومرغوب فيه لذاته، وأنه موضع حب وتقدير للآخرين، وتعتبر الحاجة إلى الأمن النفسي شرطا أساسيا لانتظام حياة الطفل واستقرارها، كما أن الشعور بالأمن ضروري من أجل تهيئة الطفل للتوافق النفسي والاجتماعي. والحاجة إلى الأمن تعني الحاجة إلى تجنب الألم والتحرر من الخوف والشعور بالأمن والإطمئنان. (جاء الله، 1993، 4)

وترتبط الحاجة إلى الأمن النفسي ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء، ودرء الأخطار، وتوصل "ماسلو" إلى أن مؤشرات الأمن النفسي تظهر في نوعين أساسيين هما:

- الإحساس بالأمن مقابل عدم الإحساس به، ويفصل بين هذين المؤشرين مؤشرات أخرى تتحو نحو الوسط.

- حدد أربعة عشر مؤشرا للأمن النفسي من أهمها: الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم والحاجة للانتماء إليهم، والحاجة إلى المكانة والتقدير، وتقبل الذات، وندرة مشاعر التهديد والخوف والقلق إضافة إلى الثقة بالنفس.

وعامل اليتيم من العوامل الأساسية والخطيرة في انحراف الولد النفسي، ولا سيما إذا وجد اليتيم في بيئة لا ترعاه، ولا تكفكف أحزانه، ولا تنتظر إليه بعين العطف والرحمة والمحبة، لذلك إهتم الاسلام بشأن اليتيم الاهتمام البالغ من ناحية تربيته ومعاملته، وضمان معيشتة. حتى ينشأ عضوا نافعا في المجتمع، ينهض بواجباته، ويقوم بمسؤولياته، ويؤدي ما له وما عليه على أحسن وجه وهو مرتاح نفسيا. (علوان، دس، 337)

ويتحقق الأمن النفسي لليتيم من خلال تلبية الحاجات الأولية التي لا بد للإنسان منها مثل: الحاجة للأكل والنوم والشرب. ثم زرع الثقة بالنفس وتقدير الذات، والإعتراف بالنقص وعدم الكمال مما يسع إلى سد ما لديه من نقص عن طريق التعاون مع الآخرين، كما يجب عليه معرفة حقيقة الواقع لأن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة الأزمات. (أقرع، 2005، 22)

ويتضح من ذلك أن شعور اليتيم بالحرمان من العطف والحنان له تأثيراته السلبية على كيان الطفل وعلى بناء شخصيته، ويجب أن تشبع حاجاته النفسية منذ طفولته من خلال التربية النفسية، وأهم عامل للانحراف النفسي للطفل هو عامل اليتيم، خاصة عندما لا يجد بيئة تقوم برعايته رعاية تامة.

سادسا: معوقات الأمن النفسي:

يشير " عمارة" إلى فقدان الأمن النفسي عند الإنسان يؤدي إلى الخوف والشك والقلق والإضطراب فيحرم صاحبه من سكون النفس وطمأنينتها وهدوء القلب وراحته فيصبح كثير الهموم والصراعات ويعيش حياة شقاء وتعاسة. (عمارة، 1998، 212).

ومن معوقات الأمن النفسي:

المعوقات الاقتصادية: إن المستوى الاقتصادي المنخفض قد يهدد حياة الفرد حيث إن قلة الدخل الشهري تخلق لدى الفرد مشاعر عدم الإطمئنان فقد لا يعني دخل الفرد بقضاء حوائجهم فينخفض المستوى الاقتصادي لديه وفي ذلك تهديد لسير عجلة الحياة ومن ثم اختلال الأمن النفسي.

التغيير في نسق القيم: إن القيم تشير إلى معتقدات الفرد التي يؤمن بها فإذا حدث تغيير في أشكال السلوك التي يتم اختيارها لإشباع الحاجة للأمن فإن الفرد يتبنى فيما تعمل على تبرير السلوك غير المقبول إجتماعيا وشخصيا كأن يبرز العدوان مثلا على أنه دفاع عن النفس.

الحروب والخلافات: إن وقوع الحروب والخلافات تؤدي إلى إحداث تغيرات اقتصادية واجتماعية تؤدي إلى تفكك العلاقات الاجتماعية وإرتباك الأوضاع الاقتصادية مما يترتب عليها نشوء حاجات جديدة لأفراد المجتمع وظهور أنماط جديدة من ردود الأفعال والسلوك. (أبوعمرة، 2012، 27).

العوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية المضطربة:

إن العوامل المحيطة بالفرد في وسطه الاجتماعي كاضطراب العوامل الثقافية وشيوع أنماط غير سوية من أساليب التنشئة الاجتماعية، سرعان ما تتحول مستقبلا الى تناقضات وصراعات تهدد الفرد في حالة مواجهته لها أو الانتقال إلى بيئات أخرى مختلفة في أنماط بنائها.

ضعف الوعي الديني:

يعد انخفاض مستوى الوعي الديني من السبل التي تعوق وتهدد الطمأنينة والأمن النفسي للفرد والمجتمع أيضا. (السهلي، 2007، 33، 34).

وبالتالي اتضح أن المستوى الاقتصادي المنخفض للفرد عندما يكون ضعيف يهدد حياة الفرد ويشعره بعدم الأمن النفسي، وعند حدوث خلل في المعتقدات وعدم إشباع حاجات الفرد للأمن والتعرض للحروب والخلافات تؤدي إلى تدهور وتفكك العلاقات الاجتماعية وإرتباك الأوضاع

الإقتصادية التي ينتج عنها ردود أفعال وسلوكات غير مرغوب فيها، وأن اضطراب العوامل الثقافية وشيوع أنماط غير سوية من أساليب التنشئة الإجتماعية المضطربة هذا ما يجعلها تتطور مستقبلا إلى صراعات تهدد أمن الفرد، وأيضا ضعف الوازع الديني عندما يكون مستوى وعي الفرد للدين منخفض يؤدي إلى تهديد أمنه النفسي.

خلاصة الفصل:

على ضوء مما سبق يمكن القول أن الأمن النفسي للفرد الذي يعتبر من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية، ويرتكز على شعور الفرد بعدم الخطر والتهديد، وأن تحقيق الأمن النفسي ينمو لدى الفرد منذ الصغر، بحيث يقوم الوالدين بتوفير الرعاية والحب لهم ومع مرور الوقت يكتسب الفرد خبرات ومواقف من بيئته التي تجعله يشعر بالأمن النفسي، والعكس عندما يشعر أنه غير آمن نفسياً وذلك راجع إلى ما عاشه في بيئته فبإرها بيئة مهددة ومخيفة بحيث تصبح لديه مشاعر الخوف والقلق والشعور بعدم الأمن، وأن الإحساس بالأمن وتأثيره على الفرد يختلف من فترة عمرية إلى أخرى.

الجانب الميداني

الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- الدراسة الإستطلاعية

1-1- أهداف الدراسة الإستطلاعية

1-2- وصف عينة الدراسة

2- الدراسة الأساسية

2-1- منهج الدراسة

2-2- العينة وخصائصها

2-3- أدوات الدراسة

2-4- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة

تمهيد

تتوقف صحة وموضوعية النتائج التي يتحصل عليها كل باحث على دقة الإجراءات المتبعة والأساليب المستخدمة في معالجة موضوع الدراسة، ومدى تمكنه من تطبيقها وبعد أن تطرقنا في الجانب التطبيقي أو الميداني الذي يتوقف عليه دقة وتفسير النتائج المتحصل عليها، لإثبات صحة فرضياتها أو عدم صحتها، كما إتبعنا في هذه الدراسة مجموعة من الخطوات المنهجية ابتداء من إختبار المنهج المناسب تم تحديد العينة، والتطرق إلى الأدوات المستخدمة في الدراسة مع ذكر الخصائص السيكمترية لها، و الإجراءات التي سيتم تطبيقها في الأساليب الإحصائية لتحليل النتائج.

1- الدراسة الإستطلاعية:

هي دراسة تجريبية أولية يقوم بها الباحث على عينة صغيرة قبل قيامه ببحثه بهدف إختيار أساليب البحث وأدواته. (أبو حطب وفهمي، 1984، 79)

1-1- أهداف الدراسة الإستطلاعية:

- تعرف الباحث على الظاهرة التي يرغب في دراستها وجمع معلومات وبيانات عنها.
- إستطلاع الظروف التي يجري فيها البحث والتعرف على العقبات التي تقف في طريق إجرائه
- صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لدراستها دراسة متعمقة. ترتيب الموضوعات حسب أهميتها وإمداد الباحثين بأهمها مما هو جدير بالدراسة. (إبراهيم، 2000، 39)

1-2- وصف عينة الدراسة الإستطلاعية:

تم اختيار عينة الدراسة الاستطلاعية من التلاميذ اليتامى للطور الثانوي، وقد تكونت عينة الدراسة من ثلاثين (30) تلميذ من الطور الثانوي.

جدول (1): يمثل عينة الدراسة الإستطلاعية

العدد	الجنس
10	ذكور
20	إناث

2- الدراسة الأساسية:

بعدما تم التطرق إلى أهم إجراءات الدراسة الإستطلاعية سيتم التطرق إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية المتمثلة في وصف المنهج المستخدم ووصف عينة الدراسة الأساسية وأداة جمع البيانات، وكذا الأساليب الإحصائية المعتمدة.

2-1- منهج الدراسة:

المنهج هو الموقف العلمي الذي يتبناه الباحث إتجاه الموضوع. (مسلم، 2004، 9)

ويشير مفهوم المنهج كذلك إلى مجموعة العمليات والخطوات التي يتبعها الباحث لتحقيق بحثه، وبالتالي فالمنهج ضروري للبحث إذا هو الذي ينير الطريق ويساعد الباحث في ضبط أبعاد وأسئلة. (زرواتي، 104، 2001)

تعالج المشكلة التي نحاول دراستها العلاقة بين المساندة الإجتماعية والأمن النفسي لدى فئة الأيتام، وتبعا لذلك فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة بإعتباره الطريقة المنظمة لدراسة حقائق راهنة متعلقة بظاهرة أو موقف أو أوضاع معينة بهدف إكتشاف حقائق جديدة والتحقيق من صحة حقائق قديمة، والعلاقات التي تتصل بها وتفسرها.

(شفيق، 106، 1985)

وتم استخدام المنهج الوصفي الإرتباطي بصفة عامة إلى التعرف على الحقائق في ظروف القائمة يستنتج منها علاقات بين الظواهر المدروسة، وذلك عن طريق جمع المعلومات وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى النتائج والتي يمكن تعميمها في حدود الدراسة.

(فرحات، 80، 2012)

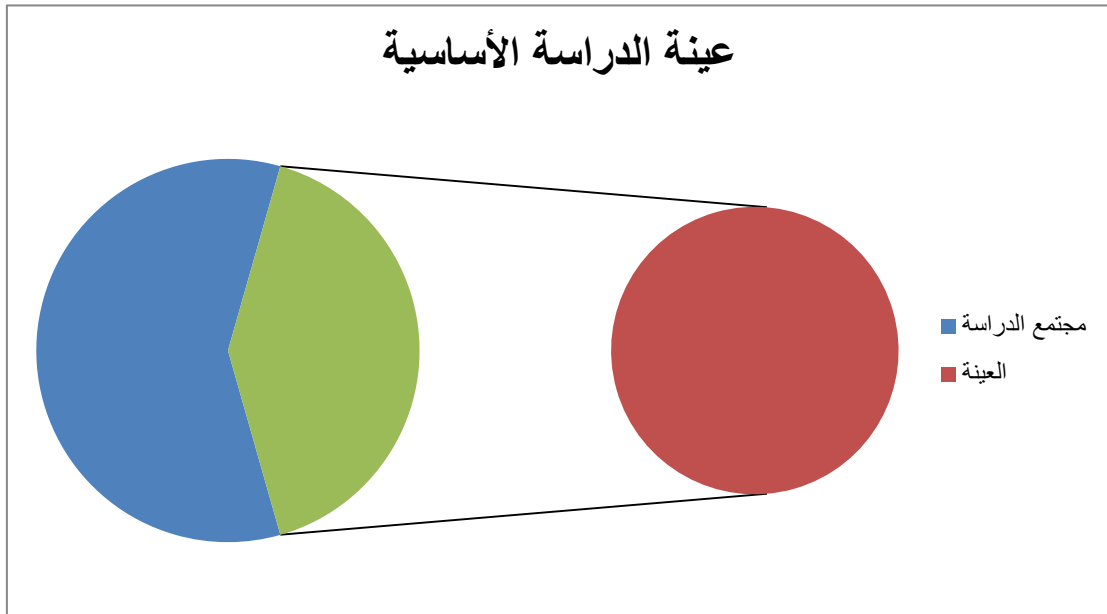
2-2- العينة وخصائصها:

العينة هي مجموعة جزئية من المجتمع، ويلاحظ أن مصطلح العينة لا يضع أي قيود على طريقة الحصول على العينة. فالعينة ببساطة هي مجموعة جزئية من مجتمع له خصائص مشتركة. (ربحي، 2000:151)

تم اختيار عينة الدراسة الأساسية من ثانويات الوادي، وتكونت عينة الدراسة من (70) تلميذ وتلميذة، حيث قسمت العينة إلى (46 أنثى، 25 ذكور) وتتراوح أعمارهم بين (16-18 سنة).

جدول (2): عينة الدراسة الأساسية

مجتمع الدراسة	العينة	النسبة المئوية
100	70	70%



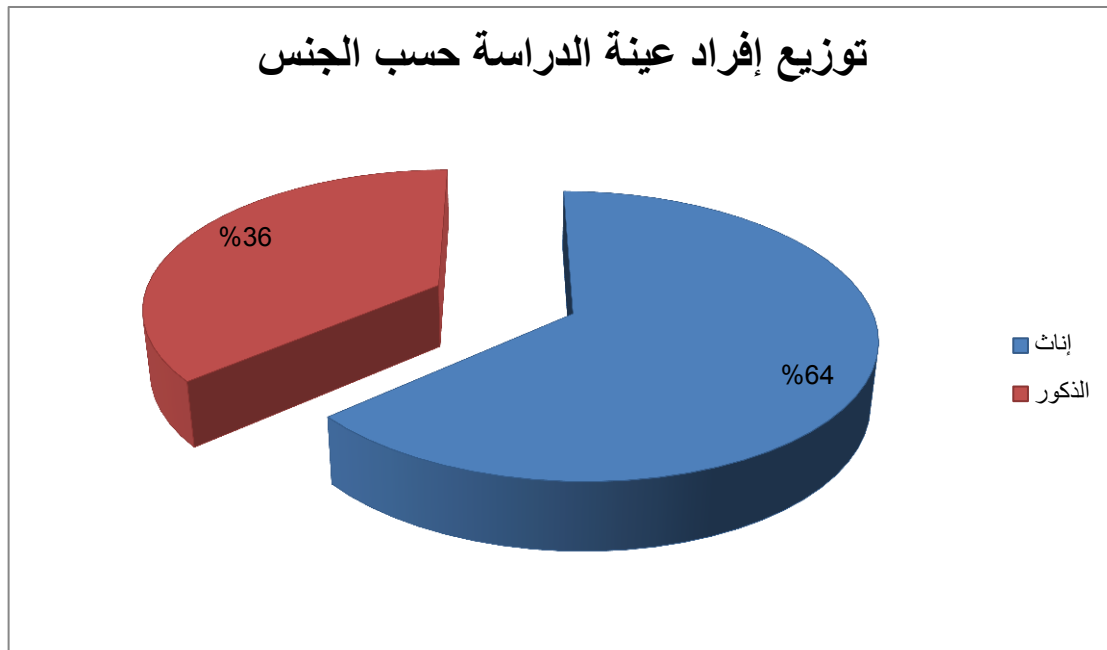
الشكل (3): عينة الدراسة الأساسية

وقد شملت عينة الدراسة متغيرين وهما: الجنس، نوع اليتيم. من حيث الجنس يتوزع أفراد عينة الدراسة حسب ما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (3): توزيع أفراد العينة حسب الجنس

النسبة المئوية	العدد	الجنس
29,64%	45	الاناث
71,35%	25	الذكور
100%	70	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول (3) أن عدد التلاميذ الإناث يقدر بـ 45 تلميذة بنسبة 29,64%، وأن عدد الطلبة الذكور يقدر بـ 25 تلميذ بنسبة 71,35% تلميذ، مما يشير إلى أن عدد التلميذات لا يساوي عدد التلاميذ.

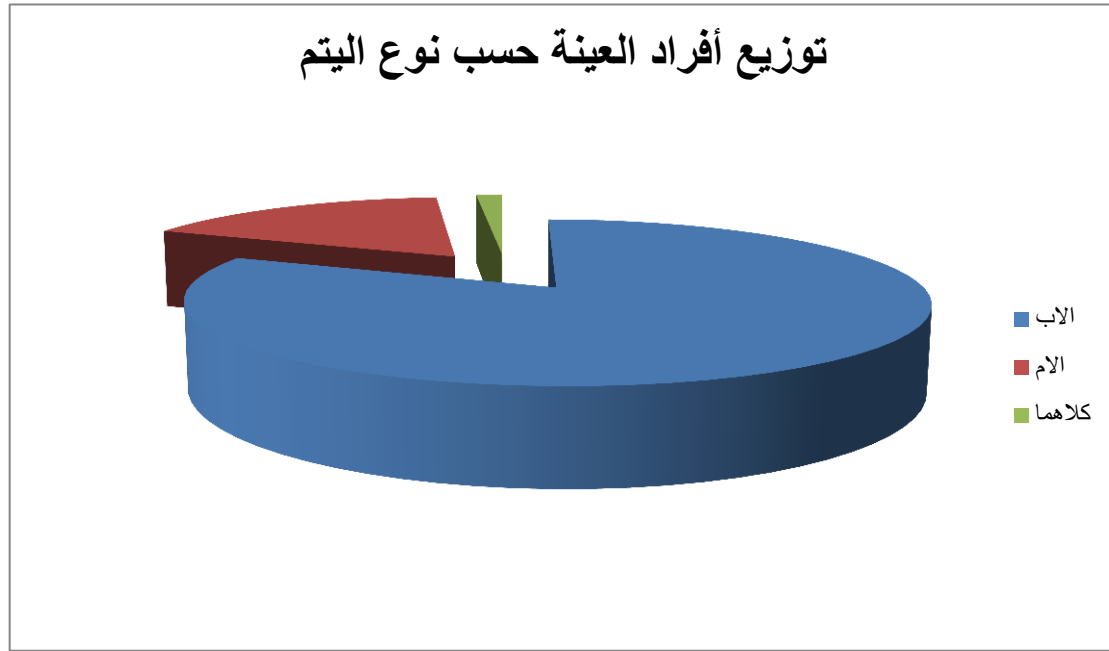


الشكل (4): توزيع أفراد العينة الأساسية حسب الجنس

الجدول(4): توزيع أفراد العينة حسب نوع اليتيم

نوع اليتيم	العدد	النسبة المئوية
الاب	57	%81.43
الام	12	%17.14
كلاهما	1	%1.43
مجموع	70	%100

من خلال الجدول (4) يتضح أن عدد التلاميذ أيتام الأب الذين يقدر عددهم بـ 57 يتيم بنسبة %81.43 يفوق عدد أيتام الأم الذين يقدر عددهم بـ 12 يتيم بلغت نسبتهم %17.14 كما أنه يفوق عدد أيتام الأب والأم معا الذي يقدر عدده 1 يتيم بنسبة %1.43.



الشكل (5): توزيع أفراد العينة حسب نوع اليتيم

2-3- أدوات الدراسة:

لقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الأدوات تنوعت حسب تنوع الهدف المرجو من كل واحدة منها وكانت كالآتي:

- المقياسيين المساندة الإجتماعية والأمن النفسي:

2-3-1- مقياس المساندة الإجتماعية:

- وصف مقياس المساندة الإجتماعية:

أعد هذا المقياس السيد إبراهيم السمدوني سنة 1997 يتكون المقياس من 30 بند موزعة على بعدين هما بعد مساندة الأسرة وقيسه 15 بند، وبعد مساندة الأصدقاء و يقيسه 15 بند، حيث استخدم مقياس المساندة الإجتماعية كأداة لجمع البيانات على الطفل اليتيم في الطور الثانوي، وبه 23 بند إيجابي و 7 بنود سلبية حيث به ثلاث بدائل وهي: تنطبق، تنطبق أحيانا، لا تنطبق.

- تصحيح مقياس المساندة الإجتماعية :

يتكون المقياس من 30 فقرة تعبر عن المساندة الإجتماعية لدى الفرد من الآخرين، حيث قمنا بإستخدام البدائل الثلاث (تنطبق، تنطبق أحيانا، لا تنطبق) حيث تمنح الدرجة (3) للبدل: (تنطبق)، والدرجة (2) للبدل: (تنطبق أحيانا)، والدرجة (1) للبدل (لا تنطبق) بالنسبة للبنود الايجابية أما البنود السلبية تمنح الدرجة (1) للبدل: (تنطبق) والدرجة (2) للبدل: (لا تنطبق أحيانا)، والدرجة (3) للبدل: (لا تنطبق).

- الخصائص السيكمترية للمقياس:

ثبات المقياس:

تم إستخراج معاملات ثبات الإختبار بطريقة التجزئة النصفية بإستخدام معادلة جيتمان ومعادلة بيرسون وبراون، والاتساق الداخلي بإستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، وفيمايلي عرض للنتائج:

الجدول (5): معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية

التجزئة النصفية		ألفا كرومباخ
جيتمان	سبيرمان وبراون	0.92
0.91	0.91	

يتضح من الجدول (5) أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ تقدر ب(0.92)، والتجزئة النصفية بمعادلتها سبيرمان وبراون (0.91) وجيتمان (0.91)، ومنه نستطيع القول أن مقياس المساندة الإجتماعية يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

صدق المقياس:

تم حساب الصدق بطريقتين الاتساق الداخلي والصدف التمييزي حيث تم حساب الارتباطان بين بنود المقياس ودرجات الأبعاد، وبين البنود بعضها ببعض، وكذلك الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بإستخدام معامل بيرسون، وقد إستخدم هذا الإجراء للدلالة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس إذ أن الارتباطات الداخلية بالرغم من إستخدامها كدلالة على الاتساق الداخلي إلا أنها يمكن أن تستخدم كدلالة على الصدق البنائي وذلك لأن الأساس النظري الذي تقوم عليه الدراسة هو وجدانية موضوع المقياس.

الجدول (6): إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس

صدق الاتساق الداخلي

الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
01	0.71	0.01	16	0.70	0.01
02	0.65	0.01	17	0.51	0.01
03	0.69	0.01	18	0.45	0.05
04	0.81	0.01	19	0.69	0.01
05	0.67	0.01	20	0.37	0.05
06	0.26	غير دال	21	0.70	0.01
07	0.37	0.05	22	0.41	0.05
08	0.81	0.01	23	0.21	غير دال
09	0.45	0.05	24	0.64	0.01
10	0.26	غير دال	25	0.71	0.01
11	0.35	0.05	26	0.71	0.01
12	0.39	0.05	27	0.62	0.01
13	0.68	0.01	28	0.58	0.01
14	0.66	0.01	29	0.44	0.05
15	0.62	0.01	30	0.26	غير دال

يتبين من الجدول (6) أن معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للإستبيان تراوحت ما بين (0.26 - 0.81) وهي معظمها دالة عن مستوى (0.01) والباقي دال عند مستوى (0.05) أما البنود رقم (06) و رقم (23) ورقم (30) فهم غير دالين وبالتالي يتم حذفهم.

الجدول (7): الصدق التمييزي للمقياس

مستوى الدلالة	قيمة ت	دنيا			عليا			
		ع	م	ن	ع	م	ن	
0.01	33.28	5.99	53.62	8	4.70	83.12	8	المساندة الاجتماعية

2-3-2- مقياس الأمن النفسي:

- وصف مقياس الأمن النفسي

لأجل تحقيق أهداف البحث الحالي كان لابد من إيجاد أداة مناسبة لقياس الأمن النفسي لدى التلاميذ لذا تم الاعتماد على مقياس ماسلو للشعور - عدم الشعور بالأمن النفسي المعرب من قبل كل من الدكتور كمال دواني والدكتور عيد ديراني عام 1983، حيث استخدم مقياس الامن النفسي كأداة لجمع البيانات على الطفل اليتيم في الطور الثانوي، وبه 25 بند إيجابي و22 بند سلبي ويحتوي على ثلاث بدائل وهي: لا، نعم، أحيانا.

- تصحيح مقياس الأمن النفسي

يقابل كل بند من بنود المقياس ثلاث بدائل وهي (نعم، لا، أحيانا) ففي البنود ذات المضمون الايجابي يعطي للبند (نعم:3)، والبند (لا:1)، والبند (أحيانا:2). أما البنود ذات المضمون السلبي فيعطي للبند (نعم:1)، والبند (لا:3)، والبند (أحيانا:2).

- الخصائص السيكومترية للمقياس

ثبات المقياس

تم إستخراج معاملات ثبات الإختبار بطريقة التجزئة النصفية بإستخدام معادلة جيتمان ومعادلة بيرسون وبراون، والاتساق الداخلي بإستخدام معادلة ألفا لكرونباخ، وفيمايلي عرض للنتائج:

الجدول (8): معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية

التجزئة النصفية		ألفا كرومباخ
جيتمان	سبيرمان وبراون	0.84
0.91	0.91	

يتضح من الجدو(8) أن قيمة معامل ألفا لكرونباخ تقدر ب(0.84)، والتجزئة النصفية بمعادلتها سبيرمان وبراون(0.91) وجيتمان(0.91)، ومنه نستطيع القول أن مقياس الأمن النفسي يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

صدق المقياس

تم حساب الصدق بطريقتين الاتساق الداخلي والصدق التمييزي حيث تم حساب الارتباطان بين بنود المقياس ودرجات الأبعاد، وبين البنود بعضها ببعض، وكذلك الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس بإستخدام معامل بيرسون، وقد إستخدم هذا الإجراء للدلالة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس إذ أن الارتباطات الداخلية بالرغم من إستخدامها كدلالة على الاتساق الداخلي إلا أنها يمكن أن تستخدم كدلالة على الصدق البنائي و ذلك لأن الأساس النظري الذي تقوم عليه الدراسة هو وجدانية موضوع المقياس.

الجدول (9): إرتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس

صدق الاتساق الداخلي

الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة	الرقم	معامل الإرتباط	مستوى الدلالة
01	0.39	0.05	25	0.40	0.05
02	0.55	0.01	26	0.49	0.01
03	0.54	0.01	27	0.87	0.01
04	0.29	غير دال	28	0.63	0.01
05	0.48	0.01	29	0.22	غير دال
06	0.38	0.05	30	0.63	0.01
07	0.68	0.01	31	0.49	0.01
08	0.43	0.05	32	0.09	غير دال
09	0.87	0.01	33	0.19	غير دال
10	0.60	0.01	34	0.33	غير دال
11	0.56	0.01	35	0.89	0.01
12	0.30	غير دال	36	0.86	0.01
13	0.20	غير دال	37	0.44	0.05
14	0.54	0.01	38	0.66	0.01
15	0.41	0.05	39	0.70	0.01
16	0.39	0.05	40	0.56	0.01
17	0.29	غير دال	41	0.54	0.01
18	0.55	0.01	42	0.62	0.01
19	0.12	غير دال	43	0.62	0.01
20	0.52	0.01	44	0.50	0.01
21	0.51	0.01	45	0.44	0.05
22	0.87	0.01	46	0.61	0.01
23	0.77	0.01	47	0.39	0.05
24	0.54	0.01	/	/	/

يتبين من الجدول (9) أن معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للإستبيان تراوحت ما بين (0.12 - 0.89) وهي معظمها دالة عن مستوى (0.01) والباقي دال عند

مستوى (0.05) أما البنود رقم (04) و رقم (12) ورقم (13) ورقم (13) ورقم (17) ورقم (19) ورقم (29) ورقم (32) ورقم (33) فهم غير دالين وبالتالي يتم حذفهم.

الجدول (10): الصدق التمييزي

مستوى الدلالة	قيمة ت	دنيا			عليا			
		ع	م	ن	ع	م	ن	
0.01	17.47	7.05	88.50	8	6.63	119.37	8	الأمن النفسي

2-4- الأساليب الإحصائية المعتمدة في الدراسة:

تم الإعتماد في معالجة البيانات على الأساليب الإحصائية وفق ما تقتضيه فرضيات الدراسة، مع الإستعانة بالحزم الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS) حيث إستخدم:

- معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين المساندة الإجتماعية والأمن النفسي.
- اختبار "ت" T_{test} لعينتين مستقلتين، للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنس (ذكور/إناث)، ونوع اليتيم (يتيم الأب/ يتيم الأم) من التلاميذ الأيتام المتدرسين بالطور الثانوي على مقياس المساندة الإجتماعية ومقياس الأمن النفسي.

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد

1. عرض وتحليل نتائج الدراسة.
 - 1.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى.
 - 2.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية.
 - 3.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة.
 - 4.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة.
 - 5.1. عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة.
2. تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.
 - 1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.
 - 2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.
 - 3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.
 - 4.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.
 - 5.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.
3. خاتمة الدراسة واقتراحاتها.

تمهيد

بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية وتفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً، سيتم من خلال هذا الفصل عرض وتحليل النتائج المتحصل عليها من تطبيق مقياس المساندة الاجتماعية ومقياس الأمن النفسي على التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي، ومنه سنحاول تفسير النتائج ومناقشتها.

1- عرض وتحليل نتائج الدراسة

1-1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

والتي مفادها توجد علاقة ارتباطية بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي.

جدول (11): دلالة الارتباط بين المساندة الاجتماعية والأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي

المتغيرات	العينة n	معامل الارتباط r_p	معامل التحديد R^2	قيمة f_c المحسوبة	df	الدلالة الاحصائية
المساندة الاجتماعية	69	0.54	0.29	27.79	(1 و 67)	دالة عند $\alpha = 0.000$
الأمن النفسي						

قيمة f_t الجدولة (7.03)

يتبين من الجدول (11) أن قيمة معامل ارتباط بيرسون المساوية لـ: $r_p=0.54$ ، تعبر عن علاقة ارتباطية حقيقية موجبة ومتوسطة ودالة احصائياً، بدليل أن قيمة اختبار f_c المحسوبة المقدرة (27.79) أكبر من قيمة اختبار f_t الجدولة المقدرة (7.03)، أي أن ما نسبته 29% من التغير في تباين درجات الأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي هو نتيجة التغير في تباين درجات المساندة الاجتماعية.

1-2- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

1-1- والتي مفادها لا توجد فروق بين الذكور والاناث من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس المساندة الاجتماعية.

جدول (12): دلالة الفروق بين الذكور والاناث من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس المساندة الاجتماعية

المتغير	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة f لتجانس التباين	قيمة t_c	df	الدلالة الاحصائية
المساندة	24	68.46	10.50	-4.03	0.11	-1.49	67	غير دال
الاجتماعية	45	72.49	10.79		غير دال			

قيمة t_c المجدولة (2.00)

يتبين من الجدول (12) أن متوسط الفروق بين درجات الذكور من التلاميذ الأيتام (68.46) = $\bar{X}$ ودرجات الاناث من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي (72.49) = $\bar{X}$ على مقياس المساندة الاجتماعية (-4.03) فروق غير دالة إحصائية، مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور - إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس المساندة الاجتماعية لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي.

1-3- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة:

والتي مفادها لا توجد فروق بين الذكور والاناث من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس الأمن النفسي.

جدول (13): دلالة الفروق بين الذكور والاناث من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس الأمن النفسي

المتغير	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة f لتجانس التباين	قيمة t_c	df	الدلالة الاحصائية
الأمن النفسي	ذكور إناث	24 45	107.88 106.34	12.08 14.44	1.05 غير دال	0.44	67	غير دال

قيمة t_c الجدولة (2.00)

يتبين من الجدول (13) أن متوسط الفروق بين درجات الذكور من الأيتام ($\bar{X} = 107.88$) ودرجات الاناث من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي ($\bar{X} = 106.34$) على مقياس الأمن النفسي (1.54) فروق غير دالة إحصائية، مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور-إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس الأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي.

1-4- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة:

والتي مفادها لا توجد فروق بين نوع اليتيم (يتيم الأب/ يتيم الأم) من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس المساندة الاجتماعية.

جدول (14): دلالة الفروق بين نوع اليتيم (يتيم الأب/ يتيم الأم) من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس المساندة الاجتماعية

المتغير	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة f لتجانس التباين	قيمة t_c	df	الدلالة الاحصائية
المساندة الاجتماعية	يتيم لطيم	57 12	72.51 64.33	10.52 9.77	0.00 غير دال	2.47	67	دالة عند $\alpha = 0.02$

قيمة t_c الجدولة (2.00)

يتبين من الجدول (14) أن متوسط الفروق بين درجات أيتام الأب ($\bar{X} = 72.51$) ودرجات أيتام الأم من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي ($\bar{X} = 64.33$) على مقياس المساندة

الإجتماعية(8.18) فروق جوهرية حقيقية ودالة إحصائية، مما يدل على أن اختلاف نوع اليتيم(يتيم أب/ يتيم أم) يؤدي إلى التباين في درجات قياس المساندة الاجتماعية لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي.

1-5- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة:

والتي مفادها لا توجد فروق بين نوع اليتيم (يتيم الأب/ يتيم الأم) من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس الأمن النفسي.

جدول (15): دلالة الفروق بين نوع اليتيم(يتيم الأب/ يتيم الأم) من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس الأمن النفسي

المتغير	العينة n	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	متوسط الفروق	قيمة f لتجانس التباين	قيمة t_c	df	الدلالة الإحصائية
الأمن	57	108.32	12.95	8.32	0.14	1.96	67	غير دال
النفسي	12	100	15.03		غير دال			

قيمة t_c الجدولة (2.00)

يتبين من الجدول(15) أن متوسط الفروق بين درجات أيتام الأب $\bar{X} = (108.32)$ ودرجات أيتام الأم من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي $\bar{X} = (100)$ على مقياس الأمن النفسي(8.32) فروق غير دالة إحصائية، مما يدل على أن اختلاف نوع اليتيم(يتيم الأب/ يتيم الأم) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس الأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي.

2- تفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

بعد عرض النتائج المحصل عليها في الدراسة القائمة، تم تفسير فرضياتها في ضوء الإطار النظري للدراسة وما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بذات الموضوع.

1.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى.

أسفرت نتيجة الفرضية الأولى على تحقيق فرضية البحث أي توجد علاقة إرتباطية بين المساندة الإجتماعية والأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السميري (2010) بعنوان "المساندة الإجتماعية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الإسرائيلي على محافظات غزة" حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس المساندة الإجتماعية والأمن النفسي. (أبو عمر، 2012، 63)

أي أن المساندة الإجتماعية تعتمد على الفرد بأن تكون لديه روابط وتفاعلات إجتماعية فيما بينهم، بحيث يحصل على المعلومات من الأشخاص الذين يشعر نحوهم بالحب والتقدير والإحترام كالوالدين والزوج والأولاد، الأقرباء والأصدقاء، لأنه يعيش وسط مجموعة من الأشخاص، وأن الدعم النفسي والإجتماعي كالمساندة الإجتماعية التي تجعله يقيّم الضغوط النفسية تقييماً واقعياً ويواجهها بنجاح. ولما تكون المساندة من الأشخاص الموثوق فيهم لها أهمية كبيرة في مواجهة الأحداث الضاغطة، فيمكن للمساندة الإجتماعية أن تخفف أو تستبعد عواقب هذه الأحداث على الصحة.

ويذكر "راش 1997": أن آثار الأحداث الضاغطة تظهر بصورة جلية لدى الأفراد الأيتام الذين يعانون الكثير من الآلام والخوف والتردد في القيام بأداء المهام لشدة خوفهم من الوقوع في مواقف الإحباط والصراعات مع الآخرين. (بورزق وآخر، 2019، 316).

ومن ناحية أخرى يجب أن نرى بأن الأمن النفسي يشترك مع المساندة الإجتماعية في بعض الأمور حيث يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الإجتماعية السليمة وتقبل وحب الأبناء، كما ترتبط بالتفاعل الإجتماعي الناجح والخبرات والمواقف الإجتماعية والبيئة المتوافقة.

كما تعتبر الأسرة من أهم عوامل التنشئة الإجتماعية وهي الممثل الأول للثقافة التي تعد أقوى العوامل تأثيراً في سلوك الفرد في المؤسسة الإجتماعية الأولى للطفل، في حين فقدان أحد الوالدين أو كلاهما مما يشعره بعدم الأمن ويصبح أمنه النفسي مهدداً، إذا ما كان يعيش تحت ظروف صعبة يستحيل عليه تجنبها.

وتعتبر المساندة الإجتماعية مصدرا من مصادر الدعم الإجتماعي الفعال الذي يحتاجه الإنسان حيث يؤثر حجم المساندة الإجتماعية، ومستوى الرضا عنها في كيفية إدراك الفرد لضغوط الحياة المختلفة، كما أنها تلعب دورا هاما في إشباع الحاجة للأمن النفسي وخفض مستوى المعاناة الناتجة عن شدة الأحداث الضاغطة وذات أثر في تخفيف حدة الأعراض المرضية. وأيضا تشعر المساندة الفرد أنه آمن نفسيا وتجعله أصح بدنيا ونفسيا.

2.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية.

توصلت نتيجة الفرضية إلى عدم قبول فرضية البحث، أي لا توجد فروق بين الذكور والإناث من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس المساندة الإجتماعية ونتيجة الفرضية تتفق مع دراسة (الدسوقي 2011) تهدف الدراسة إلى: التعرف على الفروق الفردية بين الجنسين لدى طلبة المرحلة الثانوية في السلوك التعاوني والمساندة الإجتماعية والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية وأظهرت النتائج إلى: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين درجات الذكور والإناث على أبعاد المساندة الإجتماعية. (طراونة، 2015، 455)

وكذلك دراسة الجبلي (2006) والتي هدفت إلى الكشف على مستوى المساندة الإجتماعية والضغوط النفسية لدى طلبة كلية الطب، كما هدفت إلى العلاقة بين المساندة الإجتماعية وبين الضغوط النفسية، والفروق في المساندة والضغوط التي تعزى لمتغير الجنس، والمستوى الدراسي، والتخصص لدى طلبة كلية الطب والعلوم الصحية بجامعة صنعاء، وأسفرت نتيجة الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في المساندة الإجتماعية لدى طلبة كلية الطب وفقا لمتغير الجنس (ذكور/إناث). (السميري، 2010، 2161)

مما يشير إلى أنه ليس هناك فرق بين التلاميذ الأيتام باختلاف جنسهم (ذكور/إناث) في درجات قياس المساندة الإجتماعية، أي أنهم يتلقون المساندة من مصادر محددة كالأسر والأصدقاء والأقارب وأن يشعروا بالمودة والرعاية والإهتمام والحب وعند وقوعهم في مشاكل بيئية أو شخصية وتزويدهم بالنصيحة والإرشاد كما أشار ليبور (Lepore 1994): إلى أن المساندة الإجتماعية هي: الإمكانيات الفعلية أو المدركة للمصادر المتاحة في البيئة الإجتماعية للفرد التي يمكن استخدامها للمساعدة، وخاصة الإجتماعية في أوقات الضيق،

ويتزود الفرد بالمساندة الاجتماعية من خلال شبكة علاقاته الاجتماعية التي تضم كل الأشخاص الذين لهم إتصال اجتماعي منتظم بشكل أو بآخر مع الفرد، وتنظم شبكة العلاقات الاجتماعية -في الغالب- الأسر، الأصدقاء، وزملاء العمل وليست كل شبكة العلاقات الاجتماعية مساندة، بل المساندة منها تميل إلى دعم صحة ورفاهية متلقي المساعدة. (قدور، 78، 2014)

فالتلميذ اليتيم يجب أن تكون لديه مساندة بغض النظر عن نوع جنسهم، ففي حالة فقدان الأب ستكون المساندة تعوضها الأم والأصدقاء والأقارب، وفي حالة فقدان كلا الوالدين فيقوم الأقرباء برعايتهم ومساندتهم وتنشئتهم اجتماعيا التي تساهم في إعداد المراهق لتحمل مشكلات الحياة لكي يعوضهم ولو بالقليل عن فقدان والديهم لأن أي إختلال في الأسرة: أب - أم - ابن سوف تؤدي بهم للإضطرابات النفسية والتي تؤثر على جوانب الشخصية المختلفة، لذا فعلى الأهل والأصحاب أن يعتنوا بهم لأنهم يحتاجون لمن يساعدهم ويبقى إلى جانبهم في مواجهة التغيرات الجسدية والإنفعالية خاصة في هذه المرحلة "مرحلة المراهقة" فهي مرحلة حساسة جداً بالنسبة لهم.

3.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة.

أظهرت نتيجة الفرضية الثالثة على عدم وجود دلالة إحصائية، أي لا توجد فروق بين الذكور والإناث من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس الأمن النفسي، مما يدل على أن اختلاف الجنس (ذكور/إناث) لا يؤدي إلى التباين في درجات قياس الأمن النفسي لدى التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حمد خليل 1991) بعنوان "الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسر المتعددة الزوجات مقارنة بالطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجية حيث توصلت النتيجة إلى عدم وجود فروق دالة في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى للجنس. (بن فليس، 2015، 18) كذلك دراسة (جبر 1996): والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات (الجنس، السن، الحالة الاجتماعية، مستوى التعليم) وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستويات الأمن النفسي بين الذكور والإناث. (العقيلي، 2004، 40)

كما نجد دراسة (الغرايبة 2004) التي تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات لدى طلبة جامعة آل البيت بالأردن وأظهرت النتائج إلى عدم وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس. (الزعي، 2015، 17)

أي أن نوع الجنس لا يؤثر في الأمن النفسي عند التلاميذ الأيتام، أي تحقيق أو الوصول إلى مرحلة الصحة النفسية وشعور الفرد بأنه متقبل من الآخرين ومحبوب وعدم شعوره بأي خطر أو تهديد وشعوره بالاستقرار النفسي، فالشعور بالأمن النفسي يتساوى فيه الذكور والإناث.

كما أشار "ماسلو" فإن الأمن النفسي هو الحاجة الأساسية بصرف النظر عن الجنس.

(مهريّة، 2020، 42)

ويؤكد راجح (1977): إلى أن الحاجة إلى الأمن النفسي حاجة هامة لجميع الأشخاص في جميع المراحل العمرية، فالمراهق في حاجة ماسة إلى الأمن النفسي في تلك المرحلة الإنتقالية والتي يرغب فيها في الإستقلال عن أسرته التي تمدّه بالسند الروحي والتوجيهي، لذا فهو في أمس الحاجة إلى صديق أو مرشد أو جماعة ينتمي إليها أو عقيدة دينية تشعره بالأمن النفسي. (راجح، 1999، 113، 114)

نستنتج في الأخير بأن الأمن النفسي حاجة مهمة لجميع الأشخاص بغض النظر عن حالة الفرد سواء يتيم أو غير يتيم فيجب أن يكون لدى كل فرد الشعور بالأمن النفسي.

4.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة.

تنص نتيجة الفرضية الرابعة على أنه لا توجد فروق بين نوع اليتيم (يتيم الأب/ يتيم الأم) من التلاميذ الأيتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس المساندة الإجتماعية. وباستخدام معامل الارتباط بيرسون (r) المتعدد لدراسة الفروق بين نوع اليتيم (يتيم الأب/ يتيم الأم).

وتتفق هذه النتائج مع ماتوصلت إليه نتائج دراسة (كمال وفريحة 2019) بعنوان المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلاية النفسية لدى عينة من المراهقين المتمدرسين اليتامى بمدينة الاغواط". حيث أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق بين نوع اليتيم (يتيم الأب/ يتيم الأم). (كمال وفريحة، 2019، 318)

فاليتيم يمثل الخبرة المؤلمة التي تؤثر على الفرد في مراحل حياته فيشعر بعدم الطمأنينة والتعاسة وعدم الكفاية وعدم الثقة مما يجعله يبالغ في تقدير المواقف التي يمر بيها على أنها تمثل ضغوط وشعوره بعدم القدرة على مواجهة هذه الضغوط، مما يؤدي إلى شعوره بالقلق وتكوين مفهوم سلبي عن الذات وبيداً بتوقع الخطر والشر سواء لنفسه أو لإسراته.

ويشير "الدسوقي 1669" أن الحرمان الوالدي من خلال الطلاق أو الموت يؤثران على سمات الشخصية للأبناء من حيث توازنهم النفسي ومفهوم الذات لديهم كما يمثل هزة عاطفية لها عميق على صحة المراهقين.

ويظهر تأثير غياب الأم سلباً في نموه وفي تكوين نفسه وكما يخلق لديه اضطرابات نفسية عديدة. فيرى "برنادر" أن الأم أول موضوع يميزه الطفل فهي تشكل بذلك أول علاقة له مع الآخرين يمكن لهذه العلاقة أن تتخذ موقفاً أساسياً غير واعي يتحكم في علاقاته المستقبلية. (ألف حقي، 1996، 90)

كما يعتبر الأب رمز السلطة والحماية للفرد وهو سنده في الحياة فغيابه يؤثر عليه مما يحرمه من تشكيل هويته وشخصيته بطريقة سليمة فينعدم الأمن والاستقرار لديه. يرى "POROT" أن الأب رمز الواقع فهو يزود الطفل بالمعايير الخارجية للمجتمع وبالتالي يهيئه للتكيف مع المحيط وحمايته من الأفراد الأتية من الخارج، فهو الدليل على الانضباط والمؤشر على القانون وهو مظهر العدل في الحزم. (علي القاسمي، 1996، 42)

وبالتالي فإن وجود الأقارب أو الأصدقاء أو أحد الوالدين ضروري لإدراك المساندة بكل جوانبها لدى اليتيم فالمساندة الاجتماعية تخفف من وقع هذه الضغوط على الأفراد وتساعد على التكيف مع خبراتهم المؤلمة.

5.2. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة.

توضح نتيجة الفرضية الخامسة على أنه لا توجد فروق بين نوع اليتيم (يتيم الأب/ يتيم الأم) من التلاميذ الإيتام المتمدرسين بالطور الثانوي على مقياس الأمن النفسي. كما تختلف هذه الدراسة مع دراسة (البشير، أمنية 2017) بعنوان الأمن النفسي وعلاقتها بالأكتئاب لدى لأطفال الإيتام"، حيث أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين يتيم الأم ويتيم الأب لصالح يتيم الأم. (البشير، أمنية، 2017، 74)

يمكن تفسير ذلك بأن الطفل الفاقد أحد الوالدين (الاب/الام) يبقيه محاصر دائما بإحساس الفقد مما يؤدي إلى حالة من النقص والخلل في إشباع حاجاته إما جزئيا أو كليا، وفي هذه الحالة لابد من تدخل طرف آخر يقوم بمساندته ومساعدته لبناء شخصيته بطريقة سليمة وتوفير الأمن له.

فيعتبر هذا الأخير مطلبا ضروري في حياة كل فرد وليس الطفل اليتيم فقط، فهو الجسر المؤدي إلى الطمأنينة وراحة البال، أي تجنب الألم والتحرر من الخوف والقلق فهو يعد من الواجبات اللازمة لمحيط الطفل، كما انه من المتطلبات الاساسية للصحة النفسية التي يحتاجها الفرد لكي يتمتع بشخصية إجابية متزنة ومنتجة وبذلك يشعر بأنه ينتمي إلى بيئة وجماعة معينة. ويرى العازمي (2011) أن اليأس والأحباط مدمران للإنسان، والأمن النفسي كفيّل بأن يبتعد بالمرء عن هذين المرضين الخطيرين وكذلك يؤدي الأمن النفسي إلى الاستقرار النفسي فمتى كان مشوشا مضطربا خائفا فإن الثبات بعيد المنال منه. (العازمي، 2011، 26)

3-خاتمة الدراسة واقتراحات.

تختلف حاجات الطفل من طفل لآخر حسب النقص والإهمال الذي يعانيه فهي لا تقتصر فقط على جوانب الرعاية والإهتمام، بل تتعدى أمور نفسية تتعلق بجانب الصحة النفسية خاصة والتي تهم أكثر من غيرها تأثيرا بالمحيط والبيئة وكيفية التكيف بعد فقدان أحد الوالدين. فتظهر الأهمية البالغة للمساندة الاجتماعية في تخفيف حدة هذه الأحداث الضاغطة على الطفل اليتيم، وللمساندة علاقة وثيقة بالأمن النفسي فهو يعتبر من الحاجات الأساسية لديه وفي حالة نقصانه أو فقدانه يؤدي إلى زيادة في مستوى الحزن والتشاؤم والوحدة عنده.

تعد الدراسة التي تم إنجازها من المساهمات التي تناولت موضوع علاقة المساندة الاجتماعية بالأمن النفسي، وبناءا على المعالجات الإحصائية للبيانات التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أدوات البحث، يتبين مجموعة من الإقتراحات وهي:

- توفير ظروف مناسبة تضمن توافقا نفسيا سليما لهذه الفئة.
- توعية المحيطين بالطفل على أهمية المساندة الاجتماعية لدى الطفل اليتيم.
- إعداد برنامج إرشادي لرعاية هؤلاء الأطفال لتحقيق الأمن النفسي لديهم.
- دراسة المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى المراهق اليتيم.
- زيادة فاعلية المساندة للتلميذ اليتيم من قبل أحد الأولياء (أم أو أب) والأقارب والأصدقاء حتى يتسنى له ممارسة حياتهم بفعالية أكبر.
- الإهتمام بالرعاية النفسية للتلاميذ الأيتام والصحية والمادية من طرف المسؤولين (أحد الأولياء أو أحد الأقارب المسؤولين وكذلك المستشار المدرسي) لتعزيز المساندة الاجتماعية لديهم لتحقيق الأمن النفسي.
- دراسة الأمن النفسي وعلاقته بالمشكلات الاجتماعية لدى الأيتام المراهقين.

- دراسة الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المراهقين الأيتام.
- المناخ الأسري وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ الأيتام.
- الإهتمام بالعلاقات الإجتماعية وخاصة الأسرية للحفاظ على التوازن النفسي.
- تدريب الأفراد على تفعيل الشبكات الإجتماعية.
- توعية أسر التلاميذ اليتامى وذلك من خلال تنشيط ندوات ومحاضرات تحسيسية للأسرة في المدارس والجمعيات.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

سورة الضحى الآية 6-11.

المراجع العربية:

ابريعم، سامية(2011). أساليب المعاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة تبسة. مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية. 7(25).1810-1786.

ابريعم، سامية(2011). الأمن النفسي لدى المراهقين. مجلة الدراسات النفسية والتربوية. مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية. (6). 253.

إبراهيم سعد(1986): مشكلات الطفولة والمراهقة، (د.ط)، لبنان: منشورات دار الأفق الجديدة.

أبو حطب، فؤاد فهمي، محمد سيف الدين(1984). معجم علم النفس والتربية. الجزء الأول، مصر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

أبو دلو، جمال(2009). الصحة النفسية.(ط.1). الأردن: دار أسامة للنشر والتوزيع. أبو عمرة، عبد المجيد عواد مرزق (2012). الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الطموح والتحصيل لدراسي لدى طلبة الثانوية العامة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر: غزة.

أحمد، عبد الرحمان عثمان (2001). المساندة الإجتماعية من الأزواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، مجلة كلية التربية، الزقازيق،(38)،280-325.

أحمد، محمد إبراهيم عثمان (2001). المساندة الإجتماعية من الازواج وعلاقتها بالسعادة والتوافق مع الحياة الجامعية لدى طالبات الجامعة المتزوجات، مجلة كلية التربية، الزقازيق،(28)،285-325.

الآغا، عاطف(1989). العلاقة بين المناخ السائد في كلية التربية وبين التوافق الدراسي للطلاب. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الأزهر: القاهرة.

الآغا، كاظم ولي(1988). القلق والتحصيل الدراسي. مجلة جامعة دمشق في العلوم الإنسانية. 4(14). 11.

أقرع، إياد محمد نادي(2005). الشعور بالأمن وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. رسالة ماجستير غير منشورة. نابلس: فلسطين.

آيت حمودة، حكيمة (2011). أهمية المساندة الاجتماعية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الشباب البطل. مجلة العلوم الانسانية .

ألفت، حقي(1996). سيكولوجية الطفل.(ط.1). مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

باشماخ، زهور حسن(2001). الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفضين أسريا والمقبولين أسريا. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

بخيتي البشير، خوان أمينة(2017). الأمن النفسي وعلاقته بالكتئاب لدى الأطفال الايتام. مجلة تطوير العلوم الاجتماعية.المجلة 10.(1). 83-71.

بركات، زياد(2012). الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة في فرع طولكرم. المؤتمر التربوي الثاني " دور المؤسسات التربوية ومساهمتها في تحقيق الأمن". (27-28 أيار). جامعة الاستقلال أريحا: فلسطين.

بشرى، إسماعيل (2004). المساندة الاجتماعية والتوافق المهني، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

بورزق، كمال وفريحة، صافي (2019). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالصلاية النفسية لدى عينة من المراهقين المتمدرسين اليتامى بمدينة الأغواط. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية. 4(2). 7333-2507.

- جابر، عبد الحميد(1990). نظريات الشخصية.(د.ط.). القاهرة: دار النهضة العربية.
- جادالله، سمير ذيب(1993). مستوى الشعور بالأمن لدى طلبة الجمعيات الخيرية في الأردن. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الرسول: الأردن.
- الحارث، عبد الحميد حسن وغسان، سالم حسين(2006). علم النفس الأمني.(ط.1). لبنان: الدار العربية للعلوم.
- الخضري، جهاد عاشور(2003).الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الاسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الاسلامية: غزة.
- خير الزراد، فيصل محمد(2005). العلاج النفسي السلوكي. (د.ط.). بيروت: دار العلم للملايين.
- الداهري، صالح والعبدي، ناظم(1999). الشخصية والصحة النفسية. (ط.1). عمان: مؤسسة حمادة ودار الكندي للنشر إريد.
- داوني، كمال وديراني، عيد(1983). اختبار ماسلو للشعور بالأمن. مجلة دراسات العلوم الانسانية.10(2). 51.
- الدسوقي، كمال(1979). النمو التربوي للطفل والمراهق. (د.ط.). القاهرة: دار النهضة.
- دياب، مروان عبدالله(2006). دور المساندة الإجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة و الصحة النفسية للمراققين للفلسطينيين، رسالة ماجستير،الجامعة الاسلامية، غزة، فلسطين.
- دين، نعيمة ورياش، سعيد(2016). مستوى الأمن النفسي لدى عمال القطاع الخاص. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية.(26 سبتمبر 2016).202.
- الريحاني، سليمان(1985). أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن. مجلة دراسات العلوم التربوية. 12(11). 20.

زايد، مدرس مساعد سهام عريبي(دس). الأمن النفسي ودافعية الإنجاز. مجلة جامعة بغداد. كلية الآداب.(83).دص.

زرواتي، الرشد(2001). منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، (د.ط). الجزائر: دار الكتاب الحديث.

زهران، حامد عبد السلام(1977). علم النمو " الطفولة والمراهقة ". (د.ط). القاهرة: عالم الكتب.

الزيني، محمود محمد(1968). سيكولوجية النمو والدافعية. (د.ط). الاسكندرية: دار الكتب الجامعية.

الزيود، نادر فهمي(1998). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. (ط.1). الأردن: دار الفكر.

سرحان، وليد(1999). القلق النفسي. مجلة الشريعة. (394). 44.

سعد، جلال(1985). في الصحة العقلية. (د.ط). القاهرة: مطابع الدجوى.

سعد، علي(1999). مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي. مجلة جامعة دمشق. 15(1). 21.

السهلي، ماجد السميع حمود(2007). الأمن النفسي وعلاقته بالأداء الوظيفي.رسالة ماجستير غي منشورة. جامعة نايف للعلوم الأمنية: الرياض.

السيد، شتا(1997). الشخصية من منظور علم الاجتماع. (د.ط).الاسكندرية: مركز الاسكندرية للكتاب.

السيد، عبد الرحمن محمد(1998). نظريات الشخصية. (د.ط). القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر.

سيد، عبد السلام فاروق(1979). مقياس الطمأنينة النفسية.(د.ط). القاهرة: مكتبة الخانجي.

السيد، عزيزة(1990). الدافعية في الحياة ومستويات الالتزام. (ط.1). القاهرة: دار المعارف.

شبلي، تايلولا(2008). ترجمة وسام درويش بريك وآخرون، علم النفس الصحي، (ط.1)، الأردن: دار الحامد للنشر والتوزيع.

الشريف، محمد موسى(2003). الأمن النفسي. (ط.2). السعودية: دار الأندلس الخضراء.

الصنيع، صالح بن إبراهيم(1993). استراتيجيات الأمن النفسي في الأزمات. مجلة الأمن. (6). 39.

الصنيع، صالح(1995). دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس. (ط.1). الرياض: عالم الكتب.

الطهراوي، جميل حسن(2007). الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الاسرائيلي. مجلة الجامعة الاسلامية سلسلة الدراسات الانسانية. 15(2). 989.

العازمي، لافي(2013). الأمن النفسي: مفهومه وأبعاده ومعوقاته. (د.ط.). د.ب: دار المسيلة للنشر والتوزيع.

العازمي، لافي مبروك(2012). الأمن النفسي زعلاقته بالوحدة النفسية لدى طلب الجامعة بدول الكويت. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. الجامعة الخلية. ممكلة البحرين.

عبير بنت محمد حسن الصبان(2003). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية والاضطراب سيكوسوماتية لدى عينة من النساء السعوديات المتزوجات العاملات في مدينتي مكة المكرمة وجدة، رسالة مقدمة إلى قسم التربية وعلم النفس للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في علم النفس تخصص الصحة النفسية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

العزة، سعيد حسني وعبد الهادي، جودت عزت(1999). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي. (ط.1). الأردن: مكتبة دار الثقافة.

عزت، عبد الحميد(1996). المساندة الاجتماعية وضغط العمل وعلاقة كل منها برضا المعلم عن العمل، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

عطا، حسين محمود(1990). دراسة الشعور بالأمن في ضوء متغيرات المستوى والتخصص
الدراسي. المجلة التربوية-الرياض - 06(22). 310.

العقيلي، عادل بن محمد بن محمد(2004). الإغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى عينة من
طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض.

علوان، عبد الله(د.س). تربية الأولاد في الإسلام. (ط.3). بيروت وحلب: دارالسلام.

علي، عبد السلام(1997). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بأحداث الحياة الضاغطة وعلاقتها
بالتوافق مع الحياة الجامعية، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية للكتاب(53). 8-22.

علي، عبد السلام(2005). المساندة الاجتماعية وتطبيقاتها، (د.ط). مصر: مكتبة الانجلو
المصرية.

علي، القائي(1996). الأسرة والطفل المشاكس.(ط.1). بيروت، لبنان: دار النبلاء.

عمارة، محمد(1998). الإسلام والأمن الإجتماعي. (د.ط). بيروت: دار الشروق.

غنيم، سيد(1972). سيكولوجية الشخصية: محدداتها، قياسها، نظرياتها. (د.ط). القاهرة: دار
النهضة العربية.

فرحات، أحمد (2012). أساليب المعاملة الوالدية (تقبل-الرفض) كما يدركها الأبناء وعلاقتها
بالسلوك التوكيدي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، غير منشورة، تيزي وزو،
جامعة ميلود معمري.

فلسفي، محمد تقي(د.س). الطفل بين الوراثة والتربية.(د.ط). لبنان: دار التعارف للمطبوعات.

فهد، بن عبدالله الربيعة(1998). الوحدة النفسية وعلاقتها بالمساندة الاجتماعية لدى عينة من
طلاب وطالبات الجامعات، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (3)، 3-38

فوقية حسين، رضوان (2008). العلاقات الإنسانية،(د.ط). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

قديري، حنان ونيس، دلال(2017). الصلابة النفسية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى أمهات أطفال التوحد. رسالة ماستر غير منشورة. جامعة الوادي: الوادي.

المحتسب، آية محمد نبيل أيوب(2010). علاقة المساندة الاجتماعية بدرجة الخبرة الصادمة لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الخليل. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الخليل: فلسطين.

محمد، السيد عبد الرحمان(2001). العلاقات الانسانية، (د.ط.). القاهرة: دار الكتاب الحديث. محمد، شفيق(1985). البحث العلمي والخطوات المنهجية، (د.ط.). المكتب الجامعي الحديث.

مرسي، كمال(1999). المدخل إلى علم الصحة النفسية(د.ط.). الكويت: دار القلم. مروان، عبد المجيد إبراهيم(2000). أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية.(ط.1). الأردن: مؤسسة الوراق.

مسلم، محمد(2004). منهجية البحث العلمي، (ط.2). وهران: دار الغرب للنشر والتوزيع. ممدوحة، سلامة(1994). علم النفس الاجتماعي، (د.ط.). القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية. المنظمة الكشفية العربية (2004). الكيف(الاحتياجات الخاصة). إدارة الطرق التربوية. مهريّة، خليدة (2020). الأمن النفسي لدى المراهق. مجلة آفاق العلمية. 12(1). 31-47.

المهندس، ميساء(2006). المعاملة الوالدية والشعور بالأمن النفسي والقلق لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى: السعودية.

موسوعة علم النفس الشاملة (1999). مجلد (8).

نبيل، عبد الهادي(2005). مدلولات النمو ومشكلاته. (ط.1). الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.

هول، كلفت وليندزي، جاردنر (1969). نظريات الشخصية. ترجمة: فرج أحمد وآخرون.
(د.ط). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب. والاجتماعية. (2). 1.

المراجع الأجنبية:

-Brenda. M.(1997) Mixed Messages.Implications Social Conflict and Social Support Within Close Relationships For Adjstment to Atressful Life event. Journal of personality and social psychogy.72(6).1349-1363.

-Jonathen Halbesleben. 2006.1135.

-Duncan Fduncan.2005.4 Aranda et al.2001.39.

-Aranda.M.Castaneda.I.lee.P. Sabel.E(2001)" Stress. Social Support. And Coping as predictor of depressive Symptoms.Gener differences among Mexican American".

-Hahbesleben. J.R(2006)" Sources of Social Support and burnout". Journal of applied Psychology. Vol.91.NO.5pp1135.

- Arndt-gr& William B-(1974), theories of personality, New York Mc.Milan publishing co.Inc.

-Samuel, William1981. Personality, Searching. For Source of Humane Behavior, Mc. Graw-Hill.

الملاحق

ملحق(1): مقياس المساندة الإجتماعية

العمر: الجنس: نوع اليتيم: المرحلة التعليمية:

عزيزي الطالب/ة: يستخدم هذا المقياس في تقدير درجة المساندة الاجتماعية التي يدركها الشخص من الآخرين المحيطين به، إقرأ كل عبارة ثم ضع علامة (X) أمام الاجابة التي تتفق مع وجهة نظرك.

الرقم	الفقرة	تنطبق	تنطبق أحيانا	لا تنطبق
1	أشعر أن أصدقائي يقدرُوني لشخصي			
2	يساعدني أفراد أسرتي على إيجاد حلول لمشكلاتي			
3	لدي على الأقل صديق أستطيع أن أخبره بكل شيء علي			
4	يتقبلني أفراد أسرتي بمزايي وعيوب			
5	أعرف تماما أن أسرتي سوف تقف دائما بجواري			
6	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع أصدقائي			
7	أعتمد على نصائح ومقترحات أصدقائي لتجنب بعض الأخطاء التي قد أقع فيها			
8	أشعر بارتباط قوي بأفراد أسرتي			
9	يشاركني أصدقائي نفس إهتماماتي في الحياة			
10	لا يشارك أي فرد من أفراد أسرتي في حل المشكلات الناجمة عن دراستي			

11	أشعر بالهدوء والاسترخاء من المواقف المثيرة عندها أكون مع أصدقائي		
12	بالراحة من وجود أصدقائي بجوار عندما أكون في محنة أو موقف صعب		
13	يشعروني أفراد أسرتي بأنهم يؤمنون أنني شخص جدير بهم		
14	أجد من الاصدقاء من أعتمد عليه عندما أتعرض لمواقف صعبة		
15	لا أشعر بأن حريتي مقيدة عندما أكون مع أفراد أسرتي		
16	يستمتع لي أفراد أسرتي باهتمام عندما أكون في حالة غضب من شخص معين		
17	لا يثق بي أفراد أسرتي		
18	من السهل علي أن أجد صديقا ألجا إليه بسرعة عندما أتعرض لمشكلة مفاجأة		
19	مهما كانت الظروف فإنني أعلم أنني سأجد العون من أسرتي عندما أحتاج إليهم		
20	يزيل عني أصدقائي حالة الهم والانقباض الناشئة عن دراستي أو حياتي ككل		
21	أعرف أن أفراد أسرتي يناصرونني ويساعدونني دائما		
22	أتحدث مع أصدقائي بصراحة ودون أي حساسية		
23	تشعروني أسرتي بأنه ليس لدى الامكانيات الجيدة التي تساعدني على التعامل مع المواقف الصحيحة		
24	أشعر بارتباط قوي مع بعض أصدقائي		

			25	أشعر بارتباط قوي مع بعض أفراد أسرتي
			26	أجد من يساعدني من أفراد أسرتي عندما أكون متوترا من كل شي في حياتي
			27	اعتمد كثيرا على أصدقائي بعد الاعتماد على الله، في الاهتمام ببعض الأمور الخاصة بصرف النظر عما يحدث
			28	أشعر بالراحة عندما أكون بمفردي بعيدا عن أفراد أسرتي
			29	لا أحب أن يشاركني أفراد أسرتي في همومي ومشاكلي
			30	أرى أن مساعدة الأصدقاء للفرد في المواقف الصعبة تعبير عن العجز الشخصي.



جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي

كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإجتماعية

شعبة علم النفس المدرسي



ملحق (2): مقياس الأمن النفسي

عزيزي الطالب....عزيزتي الطالبة

يتكون هذا المقياس من مجموعة من الفقرات التي يختلف الأفراد في الاتفاق أو الاختلاف بشأنها، يرجى قراءتها بدقة والإجابة عليها من خلال وضع علامة (X) تحت البديل الذي تعتقد أنه يعبر عن رأيك علما أن ليس هناك إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، كما أن المعلومات لغرض البحث العلمي فقط. لذا يرجى الإجابة على جميع الفقرات بعد إكمال البيانات أدناه... شكرا لتعاونكم مع فائق التقدير

*الجنس: العمر: نوع البيت: المرحلة التعليمية:

ت	الفقرات	لا	نعم	أحيانا
1	ليس لدي ثقة بنفسني			
2	أشعر بأنني أحصل على قدر كاف من الثناء			
3	أشعر بأن الناس يحبونني كمحبتهم للآخرين			
4	أكون مرتاحا مع نفسي			
5	أتجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها			
6	ينتابني الشعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس			
7	أقبل النقد من قبل أصحابي بروح طيبة			
8	أفقد عزيمتي بسهولة			
9	أشعر بالود نحو معظم الناس			

10	أشعر كثيرا بأن هذه الحياة لا تستحق أن يعيشها الإنسان		
11	أشعر بالتفائل		
12	أعتبر نفسي شخصا عصيبا		
13	أنا شخص سعيد		
14	أشعر بأنني غير راضي عن نفسي		
15	عندما ألتقي مع الآخرين لأول مرة أشعر بعدم مودتهم لي		
16	يمكنني الثقة بمعظم الناس		
17	أشعر بأنني نافع في هذا العالم		
18	أنسجم عادة مع الآخرين		
19	أقضي وقتا طويلا بالقلق على المستقبل		
20	لدي شعور بأنني عبئ على الآخرين		
21	أجد صعوبة في التعبير عن مشاعري		
22	أفرح لسعادة الآخرين		
23	أشعر بأنني مهمل ولا أحظى بالإهتمام اللازم		
24	أشعر بأنني شخصا شكاكا		
25	أعتقد بأن هذا العالم مكان جميل للعيش فيه		
26	ناجح في عملي		
27	من العادة أن أدع الآخرين يروني على حقيقتي		
28	أشعر بأن الحياة عبئ ثقيل		
29	أنسجم مع الجنس الآخر		
30	حدث أن إنتابني شعور بالقلق من أن الناس في الشارع يراقبونني		
31	يجرح شعوري بسهولة		
32	عندي خوف مبهم من المستقبل		
33	كانت طفولتي سعيدة		
34	أشعر بعدم الإرتياح لمعظم الناس		

			35	أميل إلى الخوف من المنافسة
			36	أشعر أن أسرتي سعيدة
			37	أشعر بالانزعاج من الناس
			38	أشعر عادة بالرضى
			39	أنا متقلب المزاج
			40	بإستطاعتي العمل مع الآخرين
			41	أشعر بأنني مسيطر على مشاعري
			42	أشعر في بعض الأحيان بأن الناس يسخرون مني
			43	أنا شخص غير متوتر
			44	أعتقد أن الآخرين كثيرا ما يعتبرونني غير طبيعي
			45	أرتاح للمواقف الإجتماعية
			46	أتصرف على طبيعتي
			47	لدي كثير من الأصدقاء المخلصين

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ